جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي

تراث البصرة

مجلة فصلية محكمة
تعنى بالتراث البصري

تصدر عن :

العتبة العباسية المقدسة
قسم شؤون المعارف الإسلامية والإنسانية
مركز تراث البصرة

السنة السابعة - المجلد السابع
العددان : التاسع عشر والعشرون
رمضان - ذي الحجة ١٤٤٥هـ
آذار - حزيران ٢٠٢٤م

الترقيم الدّوليّ

ردمد: Print ISSN: 2518-511X

ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

Mobile: 07800816579 - 07722137733

Email: basrah@alkafeel.net

https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/78

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢٢٥٤) لسنة ٢٠١٧م

جمهوريَّة العراق– البصرة

العتبة العباسية المقدسة. قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية. مركز تراث البصرة.

تراث البصرة : مجلة فصلية محكمة تعنى بالتراث البصري / تصدر عن العتبة العباسية المقدسة قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية مركز تراث البصرة.-البصرة، العراق : العتبة العباسية المقدسة، قسم شؤون المعارف الاسلامية والانسانية، مركز تراث البصرة، 1438 هـ = 2017-

مجلد : ايضاحيات ؛ 24 سم

فصلية.-السنة السابعة، المجلد السابع، العددان التاسع عشر و العشرون (آذار-حزيران 2024)

تتضمن إرجاعات ببليوجرافية.

النص باللغة العربية ؛ ومستخلصات باللغة العربية والانجليزية.

ISSN : 2518-511X

1. البصرة (العراق)--تاريخ--دوريات. 2. القرآن--تفاسير ماثورة (شيعة)--دوريات. 3. الفقه الجعفري--دوريات. 4. الشعر العربي--عروض وقوافي--دوريات. أ. العنوان.

LCC: DS79.9.B3 A8373 2024 VOL. 7 NO. 19-20

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الفهرسة أثناء النشر

بسم الله الرحمن الرحيم
﴿اليَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي ورَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلَامَ دِينًا﴾
صَدَقَ اللهُ العَلِيُّ العَظِيمُ
سورة المائدة: الآية (٣)

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت ٥٧٤/٤
التاريخ: ٢٤/ ١ /٢٠٢٣

No.:
Date:

الى/ ديوان الوقف الشيعي/العتبة العباسية المقدسة

م/ مجلة تراث البصرة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اشارة الى كتابكم المرقم ٧٥٧٩ بتاريخ ٢٠٢١/٥/٢٢ بشأن اعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية ، وبعد أستكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابهم المرقم ٢٠٨١٩ في ٢٠٢٢/١٢/٢٨ ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠٢٣/١/١٧ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى ، واعتباراً من المجلد الخامس – العددان الثالث عشر والرابع عشر لسنة ٢٠٢٢ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية.

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً أساسياً في أعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط استحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.

...مع وافر التقدير

أ.م.د ايهاب ناجي عباس
المدير العام لدائرة البحث والتطوير/ وكالة
٢٠٢٣/ ١ /٢٢

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٣٩٣/٤ في ٢٠٢٣/١/١٦
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

٢٠٢٣/١/١٩
مهند ابراهيم
١٩/ كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة البصره
قسم الدراسات والتخطيط والمتابعه
شعبة التخطيط

العدد/ ٧/ ٢٥/ ١٥٩٩٨
التاريخ ٢ / ١١/ ٢٠١٧

سمه تعالى

Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Basrah University
Studies planning &Fellow-up dept.

أمر جامعي

م/ مجلة تراث البصرة

إشارة الى ما تم مناقشته في محضر مجلس الجامعة بجلسته الثالثة عشر واستنادا" للصلاحيات المخوله لنا تقرر الاتي :

اعتماد مجلة تراث البصرة الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية لأغراض الترقية العلمية في جامعتنا .

٢/١١/٢٠١٧

الأستاذ الدكتور
ثامر أحمد الحمدان
رئيس الجامعة

نسخة منه إلى //
- مكتب السيد رئيس الجامعة للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-عمادة كلية التربية للعلوم الإنسانية / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية الاداب / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-عمادة كلية التربية بنات / مكتب السيد العميد للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
- امانة مجلس الجامعة / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-قسم الشؤون العلمية / مكتب السيد المدير للتفضل بالاطلاع مع التقدير .....
-مركز تراث البصرة / العتبة العباسية للتفضل بالاطلاع مع التقدير ...
-قسم الدراسات والتخطيط والمتابعة
-الصادرة

نجلاء//

العراق - بصرة - الكورنيش - داخلي ١٤٤

Ministry of Higher Education and Scientific Research
AL- Muthanna University
Scientific Affairs Department

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة المـثنى
قسم الشؤون العلمية

((معا لمساندة قواتنا المسلحة الباسلة لدحر الارهاب))

No:
Date :

العدد : ب ت / ٨ ٥٠٢
التاريخ : ٢٠١٨/٣/ ٢٥

إلى/ ديوان الوقف الشيعي/ العتبة العباسية المقدسة /الأمانة العامة

م/تحكيم مجلة

تحية طيبة ...

اشارة الى كتابكم ذي العدد ٧٥١٢ في ٢٠١٧/ ٧/١ ، المتضمن تحكيم مجلة تراث البصرة واعتمادها لأغراض الترقية . نرفق لكم ربطاً الامر الجامعي ذي العدد ١٩٧٩ في ٢٠١٨/٣/١٩ والمتضمن اعتماد مجلة (**تراث البصرة**) للدراسات الانسانية والعلمية لإغراض الترقيات العلمية في جامعتنا .

للتفضل بالاطلاع ... مـع التقديـر

أ.د. قاسم محمد حلو
مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/وكالة
٢٠١٨/ ٣/ ٢٥

نسخة منه إلى :
- مكتب السيد رئيس الجامعة/للتفضل بالاطلاع.. مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية/للتفضل بالاطلاع... مع التقديـر.
- قسم الرقابة والتدقيق الداخلي/للتفضل بالاطلاع ..مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية /مع الأوليات
- الصادرة .

العراق – محافظه المثنى - السماوة- المنطقه التعليميه – جامعه المثنى

موقـــع جامعـــة المثـنى
البريد الالكتروني

www.mu.edu.iq
Email... muthannaresearch@gmail. rdd@mu.edu.iq

٢٥ / ٣ / ٢٠١٨

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
رئاسة جامعة واسط
قسم
البحـــث والتطـويـــر

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education& Scientific Research
Presidency of Wasit University

الرمز :
العدد : ١١٨٨٥

٢٠١٧/ ٨/ ٩١م
/ / ١٤٣٨هـ

...../ / 201

KUT. WASIT. IRAQ
Rabee' District / University City
www.uowasit.edu.iq
E-mail:
po@uowasit.edu.iq

امـــــــر جـــامعـــي

م/ مجلة تراث البصرة

إشـــارة إلـــى مـــاتم مناقشـــته فـــي محضـــر مجلـــس الجامعـــة بجلســـته الثالثـــة عشـــرة المفتوحـــة (الجـــزء الثالـــث) للعـــام الدراســـي ٢٠١٦-٢٠١٧ بتـــاريخ ٢٠١٧/٦/١٨ واســـتنادا إلى الصلاحيات المخولة إلينا تقرر الأتي :

اعتمـاد مجلـة (تـراث البصـرة) الصـادرة مـن مركـز تـراث البصـرة التـابع للعتبـة العباسـية لأغـراض الترقيـة العلميـة فـي جامعتنا.

الأستاذ الدكـــتور
عبـد الرزاق احمد النـــصيري
رئيس جـــامعـــة واســـــط
٢٠١٧/٨/ ١

نسخة منه الى///
*مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع ....مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون الإدارية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية / للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
*قسم البحث والتطوير مع الأوليات.
*قسم الشؤون المالية
*قسم الرقابة والتدقيق
*قسم الموارد البشرية
* وحدة قاعدة البيانات
*الصادر

آمال ٢٠١٧

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Babylon
Department of Research and Development

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بابل
قسم البحث والتطوير

Ref. No.: العدد: ٢٩٨٠٣
Date: / / التاريخ: ٢٠١٧/١٠/٢٥

امر جامعي

استنادا الى الصلاحيات المخولة الينا واشارة الى المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية رقم ٣٦ لسنة ١٩٩٢ النافذة (البند الثاني) وقرار الجلسة الثانية لمجلس جامعة بابل للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ تقرر: اعتماد مجلة (تراث البصرة) الصادرة من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لاغراض الترقيات العلمية في جامعتنا على ان تتقيد الجهات القائمة على تحرير المجلة بالالتزام بما يلي:

- الشروط التي منحت على اساسها صفة مجلة محكمة معتمدة من جامعة بابل وفي حالة مخالفتها للشروط المثبتة في المحضر فسوف لا تعتمد على اساس الصفة اعلاه.
- ترويدنا بنسخة من المجلة بشكل دوري.

أ.د. عادل هادي البغدادي
رئيس الجامعة وكالة
٢٠١٧/١٠/٢٥

صورة منه الى:

- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير.. للتفضل بالاطلاع.. مع الاحترام.
- السيد رئيس الجامعة المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم للتفضل بالاطلاع.... مع الاحترام.
- مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة ..... للتفضل بالاطلاع..... مع الاحترام.
- شعبة المعلوماتية والادارية... مع الاحترام.
- قسم البحث والتطوير.. مع الاولويات.
- الصادرة.

سحر

Babylon_research@yahoo.com
babylon_research@uobabylon.edu.iq
www.uobabylon.edu.iq

Ministry of Higher Education
And scientific Research
Misan university
Scientific Affairs Dept

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
رئاسة جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

العدد : ش ع / ٥٩٢
التاريخ : ١٥ / ١ / ٢٠١٨

No :
Date:

جامعة ميسان
مكتب المساعد العلمي
قسم الشؤون العلمية

﴿ بجيشنا والحشد الشعبي العراق أقوى وأمضى ﴾

(امر جامعي)

م/ اعتماد مجلة

اشارة الى كتاب امانة مجلس الجامعة المرقم (م .ج/ ٧٧٠ س) في ٢٠١٧/١٢/٢٦ والمتضمن محضر الجلسة الثالثة للدراسة الصباحية لمجلس جامعتنا للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨ المنعقد بتاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤ تقرر:

- قبول اعتماد مجلة تراث البصرة في الترقيات العلمية في جامعتنا كونها تتبع الاساليب العلمية في نشر البحوث و المقالات العلمية حسب المادة (١٠) من تعليمات الترقيات العلمية في الجامعات العراقية رقم (٣٦) لسنة ١٩٩٢.
- اعتماد المجلة اعلاه لغرض الترقيات العلمية ابتداءً من تاريخ ٢٠١٧/١٢/١٤.

أ.م.د . علي عبدالعزيز الشاوي
رئيس الجامعة/ وكالة
٢٠١٨/١/

نسخة منه إلى /
- وزارة التعليم العالي و البحث العلمي /دائرة البحث و التطوير.
- مكتب السيد رئيس الجامعة / للتفضل بالاطلاع .... مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية والدراسات العليا /للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- مكتب السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون القانونية و الادارية/للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير
- الكليات كافة / مكتب السيد العميد/ للاطلاع .... مع التقدير
- الامانة العامة للعتبة العباسية المقدسة / كتابكم المرقم (٧٥١٤) في ٢٠١٧/٧/١.
- قسم الشؤون العلمية / شعبة البحوث العلمية ... مع التقدير
- لجنة الترقيات المركزية
- شعبة البريد المركزي / الصادر.

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and Scientific Research
Kerbala University
Research and development
department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة كربلاء
قسم البحث والتطوير

Issu :
No. :

العدد: ب ش / ٤٣٣٣
التاريخ: 2018 / 1 / 25

أمر جامعي

إستناداً إلى الصلاحيات المخولة لنا وبناءاً على توصية اللجنة المشكلة في كلية التربية للعلوم الانسانية بموجب الامر الإداري المرقم د/4303/8 في 2017/12/28.

تقرر الاتي:

إعتماد **مجلة تراث البصرة** الصادره من مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة لأغراض الترقيات العلمية في جامعتنا واعتباراً من تأريخه اعلاه.

أ.د.منير حميد السعدي
رئيس الجامعة
2018/1/25

نسخة منه الى//

- مكتب السيد رئيس الجامعة المحترم..مع التقدير.
- مكتب السيد المساعد العلمي المحترم...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية.
- الصادرة .

الايميل:Scientific.affairs@uokerbala.edu.iq

اسيل1/24

رئيس التَّحرير

أ.د. عليّ مجيد داود البديريّ

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة الآداب/ اللُّغة العربيَّة

مدير التَّحرير

أ.د. محمود محمَّد جايد العيدانيّ/ عضو الهيْأة العلميَّة في جامعة المصطفى ﷺ/ قم المقدَّسة/ الفقه والأُصول

هيْأة التَّحرير

أ.د. سعيد جاسم الزّبيديّ/ جامعة نزوى- سلطنة عمان/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. فاخر هاشم الياسريّ/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ اللُّغة العربيَّة

أ.د. جواد كاظم النصر الله/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الآداب/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. حسين عليّ المصطفى/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ العثمانيّ

أ.د. عليّ أبو الخير/ كبير باحثين متقاعد في وزارة التربية والتعليم- مصر.

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ التَّاريخ الإسلاميّ

أ.د. محمّد غفوري نجاد/ جامعة الأديان والمذاهب - قم المقدّسة / الفلسفة الإسلاميّة

أ.د. عصام الحاجّ عليّ/ الجامعة الّبنانيّة/ التاريخ الإسلاميّ

أ.د. إسماعيل إبراهيم محمّد الوزير / جامعة صنعاء/ كلّيّة الشريعة والقانون

أ.د. حسين حاتميّ/ جامعة إسطنبول- كلِّيّة الحقوق

أ.د. نجم عبد الله الموسويّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ علوم تربويَّة ونفسيَّة

أ.د. محمَّد قاسم نعمة/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. عماد جغيّم عويّد/ جامعة ميسان - كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.د. صباح عيدان العباديّ/ جامعة ميسان- كُلِّيَّة التَّربية/ اللُّغة العربيَّة
أ.م.د. عبد الجبَّار عبّود الحلفيّ/ جامعة البصرة - كُلِّيَّة الإدارة والاقتصاد/ الاقتصاد
أ.م.د. حبيب عبد الله عبد النبي/ جامعة البصرة- كُلِّيَّة التَّربية- بنات/ اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر / كُلِّيَّة الإمام الكاظم عليه السلام للعلومِ الإسلاميّةِ الجامعة / أقسام البصرة / اللُّغة العربيَّة

تدقيق اللُّغة العربيَّة
م.د. طارق محمَّد حسن مطر

تدقيق اللُّغة الإنجليزيَّة
أ.م.د. هاشم كَاطع لازم

الإدارة الماليَّة
إبراهيم حازم جاسم

الموقع الإلكترونيّ
أحمد حُسين الحُسينيّ

التَّصميم والإخراج الطباعيّ
عليّ يوسف النجَّار

ضوابطُ النَّشرِ في مجلَّة (تُراث البصرة)

يسرُّ مجلّة (تراث البصرة) أنْ تستقبلَ البحوث والدّراسات الرّصينة وَفق الضّوابط التالية، ودَليلَي المؤلِّف والمقوِّم المبيَّنينِ:

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن اهتمامات المجلّة وأهدافها (تُعنى بقضايا التُّراث البصريّ).

٢- أنْ تكونَ البحوث والدّراسات وَفق منهجيّة البحث العلميّ وخطواته المتعارف عليها عالميّاً.

٣- أنْ لا يكونَ البحث منشوراً، ولا حاصلاً على قبول نشرٍ، أو مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٤- يخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنِّيَّة.

٥- يحقُّ للمجلَّة ترجمة البحوث المنشورة في أعدادها إلى اللُّغات الأُخرى من غير الرجوع إلى الباحث.

٦- تخضع الأبحاث المستلمة لبرنامج الاستلال العلميّ Turnitin.

٧- حقوق النشر والطبع والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ من حقِّ المجلّة، ويُقَرُّ ذلك بتعهّدٍ خطِّيٍّ يقدِّمه المؤلِّف بإمضائه، ولا يحقُّ لأيَّة جهة أُخرى إعادة نشر البحث أو ترجمته ونشره، إلّا بموافقة خطِّيَّة مِنَ المؤلِّف ورئيس التَّحرير.

٨- تخضع البحوث لتقويمٍ علميٍّ سرِّيٍّ لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها، سواء قبلتْ للنشر أم لم لا، ووَفق الآليّة الآتية:

أ- يُبلَّغ الباحث بتسلّم المادَّة المرسلة للنشر خلال مدَّةٍ أقصاها أُسبوعان من تاريخ التسلّم.

ب- يُخطَر أصحابُ البحوث بموافقة هيأة التحرير على قبول نشرها أو رفضها خلال فترة لا تتجاوز الشَّهرين من تاريخ استلام البحث.

ج- البحوث التي يرى المقوِّمونَ وجوبَ إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحدّدة؛ كي يعملوا على إعدادها نهائيّاً للنّشر، ويُعاد البحث خلال فترة أُسبوع من تاريخ استلام التعديلات.

د- البحوث المرفوضة يُبلّغ أصحابها بذلكَ منْ دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ - لا تُعادُ البحوث غير المقبولة للنشر إلى مؤلِّفيها.

و- يمنح كلّ باحث نسخة واحدة من العدد الذي نُشِر فيه بحثُه، ومكافأة ماليَّة.

٩ - لا يجوز للباحث أنْ يطلب عدم نشر بحثه بعد عرضه على هيأة التحرير، وخصوصاً إذا تمَّ تحرير قبول نشر به، إلّا لأسبابٍ تقتنع بها هيأة التحرير، على أنْ يكون خلال مدَّة أُسبوعين مِن تاريخ تسلّم بحثه.

١٠- يُراعى في أسبقيَّة النشر:

أ- البحوث المشاركة في المؤتمرات التي تقيمها جهة الإصدار.

ب- تاريخ تسلّم رئيس التحرير للبحث.

ج- تاريخ تقديم البحوث كلّما يتِمُّ تعديلُها.

د- تنويع مجالات البحوث كلّما أمكن ذلك.

١١- تعبِّر جميع الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضّرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار.

دليلُ المؤلِّف

١- أنْ يقعَ موضوع البحث ضمن قضايا التُّراث البصريّ حصراً.

٢- أنْ لا يكون البحث منشوراً، ولا مقدَّماً إلى أيَّة وسيلة نشر أُخرى.

٣- أنْ يعطيَ المؤلِّف حقوقاً حصريَّة للمجلَّة تتضمَّن النشر والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ والخزن وإعادة استخدام البحث.

٤- أنْ يُقدّم البحث مطبوعاً على ورق بحجم(A4)، وبثلاث نسخ، مع قرص مدمج(CD)، على أن يكونَ عددُ كلماتِ البحث بحدود (٥٠٠٠-١٠,٠٠٠) كلمة، ومكتوباً بخطّ(Simplified Arabic)، وأنْ ترقّم الصّفحات ترقيماً متسلسِلاً.

٥- أنْ يُقدّمَ عنوانُ البحثِ وملخّص البحث باللُّغتين: العربيّة والإنجليزيّة، وبحدود (٣٥٠) كلمة.

٦- أنْ تحتويَ الصّفحة الأوَّلى مِن البحث على عنوان واسم الباحث/ الباحثين، وجهة العمل، والعنوان الوظيفيّ، ورقم الهاتف الأرضيّ أو المحمول، والبريد الإلكترونيّ، والكلمات المفتاحيَّة، مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث، أو الباحثين، في صلب البحث، أو أيّ إشارة إلى ذلك.

٧- أنْ يُشار إلى الهوامش في آخر البحث، وتُراعى الأصول العلميَّة المتعارفة في التوثيق، والإشارة بأن تتضمّن: (اسم الكتاب، رقم الصّفحة)، أو (المؤلِّف، الكتاب، رقم الصّفحة).

٨- أنْ تُرتَّب وتنسَّق المصادر وَفقَ الصِّيغ العالميَّة المعروفة (APA).

٩- أنْ يُزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبيّة تُضاف قائمة المصادر والمراجع بها منفصلة عن قائمة المراجع والمصادر العربيّة، ويُراعى في إعدادهما الترتيب الألفبائيّ لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات، أو أسماء المؤلِّفينَ.

١٠- أنْ تُطبع الجداول والصُّور واللَّوحات على أوراق مستقلَّة، ويُشار في أسفل الشّكل إلى مصدرها أو مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن.

١١- أنْ تُرفق نسخة من السِّيرة العلميَّة للباحثِ إذا كان ينشُرُ في المجلَّة للمرّة الأُولى، وأنْ يُشار إلى ما إذا كان البحث قدْ قُدِّم إلى مؤتمرٍ أو ندوةٍ، وأنّه لم يُنشر ضمن أعمالها، كما يُشار إلى اسم أيَّة جهة علميّة أو غير علميّة قامتْ بتمويل البحث أو ساعدت في إعداده.

١٢- أنْ تُرسل البحوث على البريد الإلكترونيّ للمركز:

(Basrah@alkafeel.net)، أو تُسلَّم مباشرة إلى مقرِّ المركز على العنوان الآتي:

(العراق-البصرة-البراضعيَّة-شارع سيِّد أمين/ مركز تراث البصرة).

دليلُ المقوِّم

١- أنْ يُلاحِظ المقوِّم كونَ البحث ضمن تخصُّصه العلميّ.

٢- أنْ يكونَ التقويم ضمن المنهجيّة الموضوعيَّة والعلميَّة، وأنْ لا يخضع للرَّغبات الشَّخصيَّة أو الآراء الخاصَّة.

٣-أنْ ينظر إلى أصالة البحث وأهمِّيَّة نشره في المجلَّة.

٤- أنْ يُلاحظ انسجام البحث معَ الهدف العامّ للمجلَّة وسياستها في النَّشر.

٥- أنْ يُلاحظ تعبير ملخَّص البحث عن فكرة البحث ومادَّته.

٦- أنْ لا تتجاوز مدَّة تقويم البحث عشرة أيَّام.

٧- في حالِ ظهور كونِ البحثِ مستلًّا، أو منتحَلاً، كلَّه أو جزءاً منه، الإشارة إلى ذلك في موضعِه.

٨- ملاحظة استمارة التقويم المرافقة للبحث، وملؤها وَفق الفقرات المثبَّتة فيها، وكذا نتيجة التقويم.

٩- تُعدُّ ملاحظات المقوِّم وتوصياته عاملاً مهمّاً في الحكم على قبول البحث مِن عدمه، فيلزم بيان الملاحظات الجوهريّة مِنَ الجزئيَّة بشكل تقريرٍ مكتوب، مع تثبيتها في متنِ البحث؛ ليتسنَّى التعامل معها فنِّيّاً.

١٠- تُرسل ملاحظات التقويم مع البحث إلى مقرِّ المجلَّة، أو البريد الإلكترونيّ -إن اقتضى الأمر ذلك- حسب دلالة النقطة (١٢) من دليل المؤلِّف.

العدد:

التاريخ:

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

إلى/

م/ تعهُّد وإقرار

يسرُّ هيأة تحرير مجلَّة (تراث البصرة) المحكّمة إعلام جنابكم الكريم بأنَّها قد استلمت بحثكم الموسوم (-)؛ فيُرجى تفضُّلكم بملء أُنموذج التعهُّد المرافق ربطاً في أقربِ وقتٍ ممكنٍ؛ لتتسنَّى لنا المباشرة بإجراءات التقييم العلميّ، بعد استلامِ التعهُّدِ .. مع التقدير.

رئيس التحرير

مجلة تراث البصرة المحكمة

الترقيم الدولي
ردمد: Print ISSN: 2518-511X
ردمد الإلكتروني: Online ISSN: 2617-6734

السنة:	المجلد:	العدد:

م / تعهُّد وإقرار

إنِّي الباحث (.....)، وبحثي الموسوم:

(.....)؛ وأتعهَّد بما يأتي:

١. إنَّ البحث غير منشور سابقاً، ولم أُقدِّمه لأيَّة جهةٍ لنشره كاملاً أو ملخَّصًا، وهو غير مستلٍّ من رسالة، أو أُطروحة، أو كتاب، أو غيرها.

٢. التقيُّد بتعليمات النشر، وأخلاقيَّاته المطلوب مراعاتها في البحوث المنشورة في المجلَّة.

٣. تدقيق البحثِ لغويًّاً.

٤. الالتزام بتعديل البحث وفق ملاحظات هيأة التحرير المستندة إلى تقرير المقوِّم العلميِّ.

٥. عدم التصرُّف بالبحث بعد صدور قبول النشر من المجلَّة إلَّا بعد حصولي على موافقة خطِّيَّة من رئيس التحرير.

٦. تحمُّل المسؤوليَّة القانونيَّة والأخلاقيَّة عن كلِّ ما يرد في البحثِ من معلوماتٍ.

وأُقرُّ -كذلكَ- بما يأتي:

أ. ملكيَّتي الفكريَّة للبحث.

ب. التنازل عن حقوق الطبع والنشر، والتوزيع الورقيّ والإلكترونيّ كافَّة لمجلَّة (تُراث البصرة)، أو مَن تخوِّله، وبخلاف ذلك أتحمَّل التبعات القانونيَّة كافَّة، ومن أجلِهِ وقَّعتُ.

اسم الوزارة والجامعة والكلِّيَّة أو المؤسَّسة التي يعمل بها الباحث:

(.....).

البريد الإلكترونيّ للباحث (.....).

رقم الهاتف: (.....).

أسماءُ الباحثين المشاركين إنْ وجدوا (.....).

- توقيع الباحث

التاريخ: / / م - الموافق: / / هـ

بِسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ

﴿رَبَّنَا آتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَداً﴾

كلمةُ العدد

الحَمدُ لله ربِّ العالَمينَ حَمداً كَثيراً طيِّباً مُباركاً فيهِ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على نَبيِّ الرَّحمةِ والهُدى أبي القَاسِمِ مُحمدٍ وعَلى أهلِ بَيتِهِ الطَّيبينَ الطَّاهرينَ المَيامينَ، وسلَّمَ تَسليماً كَثيراً، وبعدُ..

تُعدُّ دراسةُ التراثِ المَحليِّ عامِلاً محوريّاً في بناءِ الوَعي التاريخيّ والثقافيّ للمُجتمعات؛ فالمُدن كياناتٌ حيّةٌ تقومُ على طبقاتٍ مُتراكمةٍ من التجربةِ الإنسانيةِ، تتجلّى في مُمارساتِها الثقافيّة، ومُنجزاتِها المعرفيّة، ونُظمها الاجتماعيّة والرُّوحية.

في هذا السّياق، تواصلُ مجلةُ (تراثُ البَصرة) جهودَها الحَثيثةَ في دراسةِ جوانبَ من التّراثِ البَصريّ العَريق، الغنيّ والمُتنوع بتنوعِ مُكوناتِ المَدينةِ، التي امتزجَتْ في بنيتِها الحَضاريةِ علومُ الدينِ، وجمالياتُ اللغةِ والأدبِ، وروافدُ التاريخ. وقد ضمَّ هذا العددُ المزدوجُ مَجموعةً من البحوثِ العلميةِ المُحكَّمَة التي تناولتْ هذا التراثَ من زوايا معرفيةٍ متنوعةٍ، وعلى وفق مقارباتٍ مَنهجيّة مُتعددة؛ فقدمتِ البحوثُ الدّينيةُ مقارباتٍ معرفيّةٍ ضمنَ ملفٍ حملَ عنوان: (مِن تُراثِ الإماميّة في البَصرة: دراساتٌ في التفسيرِ والفقهِ والكلامِ) اختصتْ الدراسةُ الأولى مِنها بتناولِ الجُهودِ الرِّوائيةِ للفقيهِ المحدِّث أبَان بن عُثمان البَصريّ، الذي يعدُّ أحدَ كبارِ أصحابِ الإمامِ جَعفرٍ الصادقِ عليه السلام، مُبرّزة أثرَ الرّوايةِ في فهمِ النّصِّ القرآني ضِمنَ إطارِ التفسيرِ بالمَأثور.

وسلّطتِ الدراسةُ الثانيةُ الضوءَ على نِتاجٍ فقهيٍّ جزئيٍّ للفقيهِ الإماميِّ الشيخ مُفلِح الصَّيمري (من عُلماءِ القرن التاسِعِ الهِجري)، محلّلة منهجَه في الاجتهادِ والاستدلالِ. أما الدراسةُ الثالثةُ فقد تناولتْ نَموذجاً مِن آلياتِ التواصلِ الفكريّ والكَلاميّ عِندَ الإمامِ الصّادقِ عليه السلام معَ التياراتِ والمَذاهبِ الفكريّة التي عَاصرَها، عَبر تحليلِ المُناظراتِ العقديّة حولَ مسألةِ الإمامةِ معَ (عَمرو بن عبيد) أحدِ رؤساءِ مَذهبِ الاعتزالِ في البَصرة.

فيما توزعتِ البحوثُ الأخرى في العَددِ بينَ مَجالي الأدبِ والتاريخ؛ فنقرأُ دراسةً

حَولَ أوزانِ الخَليلِ الشّعريّة اختصتْ بمراجَعةِ آراءِ النّقادِ والدّارسين الذينَ أعادُوا قراءةَ العَروضِ الخَليليّ، وناقَشوا أهمَّ قضَايا هذا الفنِ وقواعده، ثم دراسةٌ أُخرى اعتنتْ بمُعاينةِ مُستوياتِ الأدَاء اللغويّ لدى شاعِرٍ بَصريّ، ومدياتِ حضورِها في بِناءِ قصائدِهِ عَبر تحليلٍ نقديٍّ جَماليّ.

وبدورِها تناولتِ البحوثُ التاريخيّةُ جوانبَ متنوعةً من تاريخِ البَصرةِ المَعرفيّ والاقتصاديّ، فنقرأُ دراسةً اعتنتْ بإِجْرَاءَات وَالِي البَصْرَةِ عُثْمَان بنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الجَمَلِ (سنة ٣٦هـ) أبرَزَ فيها الباحثُ الأبعادَ السياسيّةَ والإداريّةَ لمواقفِ الوالي مِن الفِتنةِ الخَطيرةِ التي هَدَّدَتْ كيانَ الأمّةِ وسلامَتِها. وسعَتْ دراسةٌ أخرى إلى جمعِ ما بقيَ من كتابِ (تاريخُ البَصرة) للسَّاجيَ البَصريّ، اعتِمادًا على ما نقلَهُ ياقوتُ الحَمَويّ في (مُعجم البُلدان). وقد كَشفتْ هذهِ النُّصوصُ عَن وَصفٍ تاريخيٍّ وجغرافيٍّ مهمٍ لمدينةِ البَصرةِ، اختَصَّ بفتْحِها، وتمصِيرِها، وأنْهارِها، وغيرِ ذلكَ من الأحداثِ والمَعَالِمِ، مِما يُعد مَصدراً توثيقياً مهماً لفَهمِ مَرحلةٍ تاريخيّةٍ مُؤثرةٍ من حياةِ المَدينةِ. وفي جانبٍ آخرَ اعتنى بَحثٌ ببيانِ دورِ العالِمِ البَصريّ الحَسن بن الهَيثم في تاريخِ الدَّولةِ الفاطميّة، وإبرازِ إسهاماتِهِ في الفلسفَةِ، والهَندسةِ، والرّياضياتِ، والفلكِ، وغيرِها، وناقشَ البحثُ تأثيرَه في الأوساطِ العِلميّةِ في الدّولةِ الفاطميّةِ والعالمِ الإسلاميّ آنذاك.

ولبيانِ أهميةِ التاريخِ الاقتصاديِّ لَمدينةِ البَصرةِ اعتَنتْ دِراستانِ بهذا الجَانبِ؛ اختصتِ الأولى بدراسَةِ الأحوالِ الاقتصَاديّةِ في العقدِ الثاني منَ القَرنِ الماضِي، بينما درَسَ البحثُ الثاني (المكتوبُ باللغةِ الإنجليزيةِ) التّجارةَ الدّاخليةَ والخَارجيّةَ للمَدينةِ في بدايةِ سَبعينياتِ القرنِ نفسِهِ.

إنَّ هذا التنوّعَ المَوضُوعيّ والمنهجيّ يعكسُ ثراءَ تُراثِ البَصرةِ، ويُعبّرُ عنْ وَعْيٍ مُتزايدٍ بأهميّةِ المُقاربةِ التّخصصيةِ المُتكاملةِ في دراسِته، ودورها المُهم في صَونِ الذّاكرةِ الثّقافيّة، وربطِها بأبعادِها الحَضاريّةِ العَميقةِ. ندعُو اللهَ تباركَ وَتَعالى أنْ تُسهمَ هذهِ البحوثُ في تَعميقِ الفَهمِ الأكاديميِّ لتراثِنا، وأنْ تُشكّلَ إضافةً نوعيّةً في مَسارِ توثيقِ التراثِ البَصريّ وتحليلِهِ، ويجدَ فيهِ القرّاءُ والباحثونَ مادةً علميةً نافعةً ومُلهِمة.

رئيسُ التحرير

المحتويات

المَنْهَجُ الرِّوائيُّ في التفسيرِ القرآنيِّ، رِواياتُ أبانَ بنِ عثمانَ البصريِّ تطبيقًا

أ.م.د. رياض عبد الرَّحيم حسين

جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية – القُرنة ٣١

الفقيهُ البصريّ المُتبحِّر الشَّيخ مُفلِح الصَّيمريّ ومذهبُهُ في بيعِ الكِلَابِ، عرضٌ ودراسةٌ ونقدٌ في ضوءِ منهجِ الاستنباطِ عنْدَ الإماميَّة

أ.م.د. الشَّيخ محمود العيدانيّ / مركز تراث البصرة

أ.م.د. مرتضى جواد عوَّاد المدوَّح – جامعة البصرة/ كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسم علوم القرآن والتَّربية الإسلاميّة ٧٥

منهجُ أهلِ البيتِ عليهم السلام في التواصلِ الفِكْريِّ، محاوراتُ الإمامِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادقِ عليهما السلام وعمرِو بن عبيدٍ المعتزليِّ تطبيقًا

م.م. حنين عبَّاس سالم

جامعةُ البصرة/ كلِّيَّة التَّربية للعلوم الإنسانيَّة/ قسمُ التَّاريخ ١٥١

أَوزَانُ الخَلِيلِ الشِّعرِيَّةُ، قِرَاءَةٌ فِي الِاحتِمَالاتِ

الأُستاذ المتمرِّس الدكتور سوادي فرج مكلَّف

جَامِعَةُ البَصرَةِ/ كُلِّيَّةُ التَّربِيَةِ لِلعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ/ قِسْمُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ ١٧٩

مُسْتوياتُ الأَداءِ اللغَويّ، في شِعرِ عبدِ العَزيز عَسير

أ.د. عليّ مجيد البديريّ / جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب

الباحثة: نيسان سعدي جاسم / جامعة البصرة- كُلِّيَّة الآداب ٢٠١

إِجْرَاءَاتُ وَالِي البَصْرَةِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الجَمَلِ سنة (٣٦هـ)
أ.د. شكري ناصر عبد الحسن – جَامِعَةُ البَصْرَةِ / كُلِّيَّةُ التَّربِيَةِ لِلعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ
م. د. دنيا سلمان محسن – جامعة البصرة/ كُلِّيَّة التَّربية للبنات/ قسم التَّاريخ ٢٤١

نُصُوصٌ مفقودةٌ منْ كتاب (تاريخ البصرة) لزكريَّا بنِ يحيَى بنِ عبدِ الرَّحمن الضَّبِّيِّ البصريّ، المشهور بالسَّاجيِّ، المتوفَّى سنة (٣٠٧هـ/ ٩٢٠م)، منْ خلالِ كتابِ (مُعجم البلدان) لياقوتَ الحمويِّ (جمعًا ودراسةً)
أ.د. نزار عبد المحسن الداغر – جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم التَّاريخ
م.د. سارة عبد الرَّزَّاق زاجي الأسديّ – جامعة البصرة/ كلِّيَّة الآداب/ قسم التَّاريخ ٢٨٥

دَورُ الحَسَنِ بنِ الهَيْثَمِ البَصْرِيِّ فِي تَارِيخِ الدَّوْلَةِ الفَاطِمِيَّةِ
م.د. سندس بندر خزعل
مَرْكَزُ دِرَاسَاتِ البَصْرَةِ وَالخَلِيْجِ العَرَبِيِّ / جَامِعَةُ البَصْرَةِ ٣٣٩

الأَحْوَالُ الإِقتِصَادِيَّةُ فِي البَصْرَةِ (١٩٢١-١٩٣١)
م.م. صابرين كريم مناتي
جَامِعَةُ البَصرَةِ/ كُلِّيَّة التَّربِيَةِ للعُلُومِ الإِنسَانِيَّةِ/ قِسْمُ التَّارِيخِ ٣٧٥

Basra Internal and External Trade (1969-1975)
Rafal H. Khammas Al-Zaidy Assistant Lecturer
Center of Basra and Arab Gulf Studies, University of Basra 23

ملفُّ العدد

مِن تُراثِ الإماميّة في البَصرة:
دراساتٌ في التفسير والفقهِ والكلامِ

١ - المَنْهَجُ الرِّوائيُّ في التفسيرِ القرآنيِّ، رِواياتُ أبانَ بنِ عثمانَ البصريِّ تطبيقًا.

٢ - الفقيهُ البصريّ المُتبحِّر الشَّيخ مُفلِح الصَّيمريّ ومذهبُهُ في بيعِ الكِلَابِ، عرضٌ ودراسةٌ ونقدٌ في ضوءِ منهجِ الاستنباطِ عنْدَ الإماميَّة.

٣- منهجُ أهلِ البيتِ عليهم السلام في التواصلِ الفِكْريِّ، محاوراتُ الإمامِ جعفرِ بنِ محمَّدٍ الصَّادقِ عليه السلام وعمرِو بن عبيدٍ المعتزليِّ تطبيقًا.

إِجْرَاءَاتُ وَالِي البَصْرَةِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ فِي مُوَاجَهَةِ أَتْبَاعِ الجَمَلِ سنة (٣٦هـ)

The Procedures of Othman bin Hunaif, the Ruler of Basrah, in Confronting Al-Jamal Partisans in 36 of Hijra

أ.د. شكري ناصر عبد الحسن

جَامِعَةُ البَصْرَةِ / كُلِّيَّةُ التَّربِيَةِ لِلعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ

Professor Shukry N. Abdul Hassan, Ph.D.

College of Education for Human Sciences,University of Basrah.

م. د. دنيا سلمان محسن

جامعة البصرة/ كُلِّيَّة التَّربية للبنات/ قسم التَّاريخ

Dr. Dunya S. Muhsin

College of Education for Girls, University of Basrah

مُلَخَّصُ البحث

قدْ كان لمجموع الإِجراءات التي أَقدم عليها والي البصرة، الصَّحابيُّ عثمان ابن حنيف في حُكم أَمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام أَثرها الكبير والمميَّز في حفظ الأَمن، وحماية مصالح المجتمع البصريّ العامَّة والخاصَّة، بعد أَنْ دخلَها أَتباع الجمل بقيادة عائشة بنت أَبي بكر زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، وبمعيَّة كلٍّ من: طلحة بن عبيد الله، والزّبير بن العوَّام، حاملَين راية الحرب ضدّ حكم أَمير المؤمنين عليه السلام، ورافعين شعار الإِنتقام للمشروع القَبَلِيِّ الذي سقط بفعل الثَّورة الشَّعبيَّة على عثمان بن عفَّان سنة (٣٥هـ)، وما نتج عنها مِنْ تحوُّلٍ سياسيٍّ، وحضور للإِرادة الشَّعبيّة الواعية، بِاختيار أَمير المؤمنين عليه السلام حاكمًا للدّولة الإِسلاميّة.

لقد اِستطاع الوالي عثمان بن حنيف أَنْ يُسجِّل ذلك الموقف البطوليّ على الرُّغم من حجم التّحدِّي، وطبيعة الشّخوص التي قادته، إِلَّا أَنَّ ذلك كلَّه لمْ يُثنِه عن أَداء دوره الرِّساليّ بالوقوف بوجه الإِنحراف والفساد، واِستطاع أَنْ يتعامل مع هذا التَّحدِّي بحكمةٍ وعقلانيَّةٍ قَلَّ نظيرها، فضلًا عن الكاريزما القياديَّة التي أَظهرها، واضعًا نُصْبَ عَينيه عدَّةَ أُمورٍ، أَبرزها: حماية الدِّين الإِسلامي، وحفظ الوحدة المجتمعيَّة، والإِنتصار لإِمام الحَقِّ.

الكلماتُ المفتاحيَّةُ: (إجراءات، الإمام عليٌّ، والي البصرة، عثمان بن حنيف، معركة الجمل، أتباع الجمل).

Abstract

The type of procedures undertaken by the wali (Ruler of Basrah), the Prophet's companion Othman bin Hunaif, during Imam Ali's Rule, had a noticeable impact on maintaining security and securing public and private interests in Basrah. This happened when Al-Jamal (camel) partisans entered Basrah led by Aisha, wife of Prophet Mohammad (PBUH), together with Talha bin Ubaid Ellah and Al-Zubair bin Al-Awwam. They all stood against Imam Ali and sought to revenge for the tribal project that has collapsed due to the popular revolution against Othman bin Affan in 35 of Hijra that witnessed later on a political transformation which led to choose Imam Ali as the Caliph of the Islamic state. Othman bin Hunaif stood firm and acted heroically in spite of the challenges and the persons who took a hostile attitude. He could deal with the situation quite wisely and reasonably, taking into consideration very important matters such as defending Islam, maintaining societal unity and strongly supporting Imam Ali.

KEY WORDS: Othman bin Hunaif; Al-Jamal Partisans; Al-Jamal Battle; Basrah Community; Negotiative Approac

المُقدَّمة

الحمدُ لله الواحد الذي ليس كمثله شيء، الذي بفضله وهبنا العلم، وجعله لنا نورًا وضياءً نهتدي به، والصَّلاة والسَّلام على أَشرف الخلق أَجمعين، محمَّد وعلى آله الطّيِّبينَ الطّاهرينَ.

اِحتلَّ صحابة أمير المؤمنين عليه السلام مكانة متميِّزة في التاريخ الإسلاميّ، أُضيفت إلى تلك المكانة التي سجَّلوها بصحبتهم المثاليَّة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، عندما كانوا مثال الصّحبة الصَّالحة، والقدوة الحسنة؛ فبدا الدور الحضاريّ الذي مارسه هؤلاء الأَصحاب واضحًا، وفي مختلف المستويات السِّياسيَّة والاِجتماعيَّة والعَقديَّة، فتركوا بصمات واضحة ومميَّزة في هيكل الدّولة وبنائها، وترسيخ المبادئ الإِسلاميَّة، بعيدًا عن ضجيج النِّزاعات والخصومات مع السّلطات الحاكمة، بل ربَّما نجدهم -في كثير من المواقف والفترات التاريخيَّة- يستغلّون ثقة السُّلطة بهم؛ لينفذوا -عبرها- إلى ممارسة كثير من الأَدوار الإِصلاحيَّة.

ما تقدَّم قدْ حفَّزنا إلى الخوض في غمار مفصل مهمٍّ من مفاصل حياة الصَّحابي الجليل والي البصرة، عثمان بن حنيف، ألا وهو موقفه من أَتباع الجمل، الذين دخلوا البصرة في تمرّدهم العسكريّ، الذي أعلنوه ضدّ حكومة أَمير المؤمنين عليه السلام سنة (٣٦هـ)، في بحث حمل عنوان (إجراءات والي البصرة عثمان بن حنيف في مواجهة أتباع الجمل سنة (٣٦هـ).

ضمَّ البحث عدَّة موضوعات، تضمَّنت نبذة مختصرة عن حياة والي البصرة

عثمان بن حنيف، تناولت: اِسمه، ونسبه، ومكانته، وصحبته مع الرسول الكريمﷺ، ومع أَمير المؤمنينعليه السلام، فضلًا عن أَهمِّ المواقف التي سجَّلها التاريخ له على أَثر اِستشهاد الرَّسولﷺ. أَمَّا إِجراءاتُه في مواجهة أَتباع الجمل، فقدْ تمثَّلت بمبادرات اِحترازيَّة عديدة، منها: الثَّبات والاِمتثال لأَمر الإِمام عليٍّعليه السلام، والتَّفاوض مع أَتباع الجمل، والمشورة والهدنة، والاِنتفاع من موقف البصريّين الرافض لهذه الفئة، وأُسلوب المواجهة العسكريَّة.

وأَخيرًا، جاءتْ خاتمة البحث لتحمل في طيَّاتها أَهمّ النّتائج التي توصَّلنا إِليها، وقد اتَّضحتْ منْ خلال منهجِهِ في التَّعامل مع الفئة الباغية من أَتباع الجمل، الذين عاثوا في البصرة فسادًا حين دخلوها.

وأَمَّا مصادرُ البحث ومراجعُه، فقدْ أَفاد البحث منها؛ إِذ كان لها أَثر في رفده بأَهمِّ المعلومات.

أَوَّلاً: نبذةٌ تعريفيَّةٌ عن الوالي عُثمانَ بنِ حُنيفٍ

هو: أَبو عبد الله، عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة بن عمرو بن حنش بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأَوس بن حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر، أُمُّه: أُمُّ سهل بنت رافع بن قيس بن معاوية بن أُميَّة ابن زيد بن مالك بن عوف[1]. توفِّي في المدينة، في ولاية معاوية ابن أَبي سفيان[2].

إِنَّ عثمان بن حنيف من صحابة رسول اللهﷺ الثَّابتين على نهجه طول مسيرة حياته، غير مبدِّل ولا ناكث، فكان من السَّابقين إِلى الإِسلام، ومن الذين نالوا

شرف صحبة النَّبيِّ محمَّدﷺ، وروى عنه[٣]، وكان من المدافعين الثَّابتين عن النَّهج النَّبويِّ؛ فهو مصداق للذين عاهدوا الله، فصدقوا ما عاهدوا الله عليه؛ إذْ سار في ركب رسول اللهﷺ، وقاتل معه؛ ذودًا عن الإِسلام المحمديِّ الحنيف، فشهد بدرًا وأُحدًا[٤]، وكان مع رسول اللهﷺ في المشاهد كلِّها؛ حتَّى قيل: «إِنَّ أَوَّلَ مشاهد عثمان مع النَّبيِّ صلَّى الله عليه يومُ أُحد، ثُمَّ شهد -بَعدُ- معه صلى الله عليه المشاهد كلَّها»[٥].

يُعدُّ عثمان بن حنيف أَحد الأَشراف؛ فقدْ كان عاملًا لعُمر بن الخطَّاب، ومِن ثَمَّ لأَمير المؤمنينعليه السلام؛ إِذ ولَّاه عُمر مساحة الأَراضي وجبايتها في العراق، وضرب الخراج والجزية على أَهلها، وولَّاه أَمير المؤمنينعليه السلام على البصرة[٦]، وكانت ولايته على البصرة قبل وقعة الجمل[٧].

وأَمَّا صحبته لأَمير المؤمنينعليه السلام، فقدْ عُدَّ من الأَصحاب المخلصينَ الثَّابتينَ على خُطى النَّهج المحمَّدي الذي رسمَهﷺ لِأُمَّته، فلَمْ يتخلَّف عن بيعة أَمير المؤمنينعليه السلام، فكانَ مِن الذين لمْ يُغيِّروا أَو يُبدِّلوا بعد اِستشهاد رسول اللهﷺ، وقدْ وصفه الشَّيخ الطُّوسيّ، قائلًا: «منْ أَصحاب أَمير المؤمنينعليه السلام»[٨]، وذكره آخرون أَنَّه من السَّابقين الذين رجعوا إِلى أَمير المؤمنينعليه السلام[٩].

وقدْ أَشار أَحد العلماء إِلى عظم مكانته وجلالة قدره، فيرى أَنَّه: «...صحابيٌّ مشهورٌ، كتب إِليه أَمير المؤمنينعليه السلام كتابًا يلومه فيه على أَمر مرجوح لا يليق بالخواصّ من النَّاس اِرتكابه، ومنه يُعْلَمُ جلالةُ قدره ، وعظم منزلته ...»[١٠].

إِنَّ الكتاب الذي وجَّهه أمير المؤمنينعليه السلام إِلى والي البصرة عثمان بن حنيف كان شديد اللهجة؛ ما يدلُّ على حرص الإِمامعليه السلام على مكانة هذا الصحابيّ

الجليل القدر، بأَنْ يراعي وضعه الاجتماعيّ والدِّينيّ في كلّ عملٍ يروم القيام به، فبعض الأَعمال لا تليق بمكانته ووجاهته بين النّاس؛ الأَمر الذي ينعكس سلبًا على فاعليَّته في مجتمعه، وعَكْسه صورة غير جيِّدة عن أَتباع أَمير المؤمنين.

فضلًا عنْ موقفه الثَّابت في معركة الجمل، حينما خيَّروه بينَ أَنْ يُقيم أَو يلحق بأَمير المؤمنين عليه السلام، فاِختار الرَّحيل، فخلَّوا سبيله، فلحق بالإِمام عليٍّ عليه السلام، فلمَّا رآه بكى، وقال له : (فارقتُك شيخًا، وجئتُك أَمرد)، فقال عليٌّ عليه السلام: «إِنَّا لله، وإِنَّا إِليه راجعون، قالها ثلاثًا»(١١)، فتأَسَّى الإِمام عليّ عليه السلام على حال عثمان بن حنيف، وما حدث له على أثر واقعة الجمل؛ ما يدلُّ على مكانته عند الإِمام عليه السلام، واِختصاصه به، حيث بشَّره الإِمام عليه السلام، وقال له: «أَصَبْتَ خيرًا وأَجْرًا»(١٢).

ظهرتْ بعد استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بوادر أَحداث خطيرة، أَثَّرتْ تأثيرًا كبيرًا في المجتمع؛ نتيجةً لمخالفة النَّهج المحمَّديّ الذي أَكده كتاب الله عزّ وجلّ في أَكثر من موضعٍ، منها: قوله تعالى: ﴿وَأَطِيعُوا اللهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ﴾(١٣)، فكان لبعض الصَّحابة دورٌ بارزٌ في بيان أَحقِّيَّة أَهل البيت عليهم السلام، واِلتزامهم بالتَّعاليم الإِسلاميَّة، فساروا على طريق الحقِّ، وهم على بصيرةٍ من أمرهم، ومنهم: الصَّحابيّ عثمان بن حنيف الأَنصاريّ، فكانوا من المخلصين الذين رجعوا إِلى أمير المؤمنين عليه السلام، ومن المعترضين على حُكم غيره، الذين تجاوزوا وصيَّة الرسول الأكرم محمَّد صلى الله عليه وآله وسلم وخالفوها، تلك الوصيَّة التي نصَّت على ولاية أَمير المؤمنين عليه السلام في أكثر منْ حادثةٍ وموضعٍ(١٤)، وكان ممَّن اِعترض على أَحداث السَّقيفة سنة (١١هـ)، وما جرى فيها منْ أحداث مخالِفة للنَّهج الإِسلاميّ، فقد اِعترض على حُكم أبي بكر، وذكَّر القوم بِمَا قاله رسول

الله ﷺ في أهل بيته عليهم السلام فقال: «سمعنا رسول الله ﷺ، يقول: أهل بيتي نجوم الأَرض، فلا تتقدَّموهم، وقدِّموهم؛ فهُم الولاة منْ بعدي، فقامَ إليه رجلٌ، فقال: يا رسولَ الله، وأَيُّ أَهل بيتك؟ فقال، عليٌّ والطَّاهرون منْ ولده، وقدْ بيَّن ﷺ، فلا تكنْ يا أبا بكر أَوَّلَ كافرٍ به، ولا تخونوا الله والرسول، وتخونُوا أَماناتكم، وأَنتُم تعلمونَ»[١٥].

وبيَّنَ أَحدُ الباحثينَ مضمون هذا الخطاب، قائلًا: «اِستهلَّ المتكلِّم خطابه بقوله: سمعنا رسول الله ﷺ، يقول: أهل بيتي نجوم الأَرض ...، وهذا الاِستهلال يمنحه سلطة الكلام، إِذْ إِنَّه بمجرَّد ذكر هذه العبارة رقم نفسه منْ طبقة الصّحابة ...، أَضِف إِلى ذلك أَنَّه من الأَنصار معروفي الفضْل، المتقدِّمينَ للجهاد بين يدي رسول الله ﷺ أَوَّلًا، وملك أَسماع القوم ...، وقدْ وُفِّق في اِختيار قول الرّسول ﷺ، الذي يصبُّ في جوهر الموقف، ويُعالج اِنحراف أَمرهم ...، فالقول يتَّسم بالعموم، وطبيعة الموقف تقتضي التَّخصيص أَكثر؛ لذلك أَردفه بتساؤل أَحدِهم عن أَهل بيته ﷺ مَنْ هم؟ فاِتَّجه إِلى التَّخصيص أكثر بقوله: (عليٌّ والطَّاهرون منْ وُلْدِه)، فشكَّل نهج عثمان في بناء خطابه تسلسلًا من العامِّ إِلى الخاصِّ...، الذي يتدرَّج من الحجج البسيطة أَو الأَقلّ تأثيرًا إِلى الأَقوى فالأَقوى ...»[١٦]. وممَّا يؤكِّد موقفه المعارض، وعدم مبايعة أَبي بكر، قول أَبي عبد الله الصَّادق عليه السلام عندما سأَله أَحد أَصحابه: هل كان أَحدٌ في أصحابِ رسولِ الله ﷺ أَنكَر على أَبي بكر فِعْلَه وجلوسَه مجلس رسول الله ﷺ؟ قال: نعم، كان الذي أَنكر على أَبي بكر اِثنا عشر رجلًا من المهاجرين ... ومِنَ الأَنصار... سهل[١٧] وعثمان اِبنا حنيف...، فلمَّا صعد أَبو بكر المنبر تشاوروا بينهم، فقال بعضهم

لبعض: والله لَنَأْتِيَنَّهُ ولَنُنْزِلَنَّهُ عن منبر رسول الله ﷺ، وقال آخرون منهم: والله، لَئن فعلتُم ذلك إذًا أَعنتُم على أَنفسكم، فقدْ قال الله ﷻ: ﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾[١٨]، فانطلقوا بنا إلى أمير المؤمنين عليه السلام؛ لنستشيره، ونستطلع رأيه. فانطلق القوم إلى أمير المؤمنين بأجمعهم، فقالوا: يا أمير المؤمنين، تركتَ حقًّا أنتَ أحقُّ به، وأَوْلَى به من غيرك؛ لأنَّا سمعنا رسول الله يقول: «عليٌّ مع الحقّ، والحقُّ مع عليٍّ، يميل مع الحقّ كيف ما مال»[١٩]، ولقدْ هممنا أَنْ نصير إليه، فنُنزله عن منبر رسول الله ﷺ، فجئناك لنستشيرك ونستطلع رأْيَك، فما تأمرنا؟ فقال أمير المؤمنين: وأيم الله، لو فعلتُم ذلك لَما كنتُم لهم إلَّا حربًا، ولكنَّكم كالملح في الزَّاد، وكالكحل في العين، وأيم الله، لو فعلتُم ذلك لأَتيتموني شاهرينَ بأَسيافكم، مستعدِّين للحرب والقتال، وإذًا لأَتوني، فقالوا لي: بايع وإلَّا قتلناك، فلا بدَّ لي منْ أَنْ أَدفع القوم عن نفسي، وذلك أَنَّ رسول الله ﷺ أَوعز إِليَّ قبل وفاته، وقال لي: (يا أبا الحسن، إِنَّ الأُمَّة ستغدر بك منْ بعدي، وتنقض فيك عهدي، وإِنَّك منِّي بمنزلة هارون منْ موسى، وإِنَّ الأُمَّة منْ بعدي كهارون ومن اِتَّبعه، والسَّامريّ[٢٠] ومن اِتَّبعه)، فقلتُ: يا رسول الله، فما تعهد إِليَّ إِذا كانَ كذلك؟ فقال: إِذا وجدتَ أَعوانًا فبادر إِليهم وجاهدهم، وإِنْ لمْ تجد أَعوانًا كُفَّ يدك، واحقنْ دمَك؛ حتَّى تلحقَ بي مظلومًا...)[٢١]، وفي هذا دلالة على الثبات في المواقف، وهو ممَّا ميَّز شخصيَّة عثمان بن حنيف عن غيره، فعلى الرُّغم من أَنَّ غالبيَّة الصَّحابة قد اِلتزموا جانب الصَّمت، إِلَّا أَنَّ عثمان بن حنيف – إِلى جانب عددٍ من الصَّحابة– قد اِنبرى ليتصدَّى للتَّحوّل السِّياسيّ الذي شهدتْه الدَّولة الإِسلاميَّة بعد رحيلِ النَّبيّ ﷺ، بِاستيلاءِ جماعةِ قريش على الحكم، في حركةٍ

اِنقلابيَّةٍ على ما أَوصى به النَّبيّ ﷺ، وبذلك يتَّضح أَنَّ عثمان بن حنيف منْ أوائل الصَّحابة الذين رفعُوا شعار المعارضة والتَّصدِّي لهذا الإِنقلاب.

ثانيًا: إِجراءاتُ عثمانَ بنِ حُنيف في مواجهةِ أَتباعِ الجَمَلِ

اِتَّبع الوالي عثمان بن حُنيف الأَنصاريّ عدَّةَ إِجراءاتٍ في مواجهة أَتباع الجَمَل، تمثَّلتْ بأَشكالٍ مختلفة، فتارةً في اِتِّباع أَمر الإِمام عليٍّ عليه السلام، وعدم الخروج عن رأْيه ومشورته، وتارة أُخرى في محاولة تجنُّب الحرب وعدم سفك الدِّماء عن طريق الصُّلح والميثاق والعهد، ويُمكننا إِدراج هذه الإِجراءات في نقاطٍ معيَّنةٍ؛ تكونُ كاشفةً عن تلك المواقف، وكما يأتي:

أَوَّلًا: الثَّبات على المبدأ، والإِمتثال لأَمر الإِمام عليٍّ عليه السلام

إِنَّ مِنْ أَهمِّ الإِجراءات التي اِتَّخذَها عثمان بن حُنيف، وأَولاها أَهمِّيَّة كبرى، هي الثَّبات على ولاية أَمير المؤمنين عليه السلام، والإِمتثال لأَوامره، وعدم الخروج عن رأْيه أَو التَّصرّف منْ دونِ علمِه في مواجهةِ الفئة النَّاكثة[٢٢] التي خرجتْ على أَمير المؤمنين عليه السلام، مدَّعين الطلب بدم عثمان، مبطنين نواياهم، فلَمْ يتَّخذ عثمان ابن حُنيف أَيَّة خُطوة إِلَّا بتوجيهٍ من الإِمام عليٍّ عليه السلام في مواجهتهم، ويدلُّ على ذلك ما قاله الأَحنف بن قيس[٢٣] لعثمان بن حُنيف عندما بلغهُ خبر مجيء أَتباع الجَمَل: «إِنَّهم جاءوك بها للطلب بدم عثمان، وهم الَّذين أَلَّبوا على عثمان النَّاس، وسفكُوا دمَه، وأَراهم -والله- لا يُزايلونَ حتَّى يُلقوا العداوة بيننا، ويسفكُوا دماءنا، وأَظنُّهم -والله- سيركبونَ منك خاصَّة ما لا قِبَلَ لك به، وإِنْ لَمْ تتأَهَّبْ لهم بالنُّهوض إِليهم فيمَن معكَ منْ أهل البصرة، فإِنَّك اليوم الوالي عليهم،

وأَنت فيهم مطاع، فَسِرْ إِليهم بالنَّاس، وبادرهم قبل أَنْ يكونوا معك في دارٍ واحدة، فيكون النَّاس لهم أَطوع منهم لك، فقال له عثمان بن حُنيف: الرَّأي ما رأَيتَ، لكنَّني أَكره أَنْ أَبدأَهم به، وأَرجو العافية والسَّلامة إِلى أَنْ يأتيني كتاب أَمير المؤمنين عليه السلام ورأْيه؛ فأَعمل به»[٢٤].

وعندما أَتاه حُكَيم بن جَبَلَة العَبديّ[٢٥]، فأَقرأَه كتاب طلحة والزبير، وقال له مثل قول الأحنف، أجابه عثمان مثل جوابه للأَحنف، فقال له حُكيم: «فَأْذَنْ لِي حتَّى أَسيرَ إِليهم بالنَّاس، فإِنْ دخلُوا في طاعة أَمير المؤمنين عليه السلام، وإِلَّا فأُنابذهم على سواء»[٢٦].

وهنا قد يَرد سؤال: أَليسَ منَ المُستغرب أَنْ يُشير الأَحنف بن القيس على اِبن حُنيف بمحاربة أَتباع الجَمَل، في الوقت الذي رفض -هو فيما بعد- محاربتهم مع الإِمام عليٍّ عليه السلام؟ ويُمكن تصوُّر الجواب بِعدَّة صورٍ، هي:

١- إِنَّ مسأَلة تبدُّل المواقف -عند بعض الشَّخصيات المتنفِّذة- من الأُمور الطَّبيعيَّة؛ وَفق طبيعة المرحلة، والظّروف الكائنة.

٢- إِنَّ موقف أهل البصرة -إجمالًا- ومنهم الأَحنف بن قيس كان رافضًا دخول أَتباع الجَمَل إِلى البصرة؛ لأَنَّهم أَوجدُوا حالة من الإِنفلات الأَمنيّ والإِجتماعيّ فيها.

٣- لَمْ يكنْ عدم اِشتراك الأَحنف بن قيس في حربِ الجَمَل موقفًا عبثيًّا أَو غير مخطَّطٍ له، وإِنَّما كان عونًا لأَمير المؤمنين عليه السلام في التَّأثير على بعض الشَّخصيَّات التي أَرادت القتال تحت لواء أَتباع الجَمَل، وجاء هذا الأمر بعد اِستشارة أَمير المؤمنين عليه السلام بقوله له :«اِختر منِّي واحدة من اِثنتين، إِمَّا أَنْ أُقاتِل معك، وإِمَّا أَنْ

أَكُفَّ عنك عشرة آلاف سيف، قال: فكيف بما أَعطيت أَصحابك من الإِعتزال؟ قال: إِنَّ مِن الوفاء لله قتالهم، قال: فَاكْفُفْ عَنَّا عشرة آلاف سيف، فرجع إِلى النَّاس، فدعاهم إِلى القعود...»[٢٧].

٤- إنَّ في دعوة الأحنف لعثمان بن حُنيف في مواجهة الجَمَل وقتال أتباعهم؛ لكون الظروف كانت لصالحه في تحقيق النَّصر، ولأَنَّ عثمان بن حُنيف صاحب سلطة متنفِّذة، وكلمته مسموعة عند البصريّين، فأَراد أَنْ يستغلّ الفرصة قبل مجيء أَتباع الجَمَل، الذين كانَ لهم أَتباع في البصرة، فيتأَلَّب الحال عليهم.

يتَّضح ممَّا تقدَّم جملة أُمور، يُمكن بيانُها بنقاط، هي:

١- أَظهرت النّصوص شخصيَّة عثمان بن حنيف تلك الشَّخصيَّة الثَّابتة في طاعتها وولائها لأَمير المؤمنين عليه السلام، الذي نعدُّه الأَساس الذي تقوم عليه العلاقة بين هؤلاء الأصحاب وإِمامهم، وهو ما يتقاطع -تمامًا- معَ ما كانَ سائدًا بينَ الحكَّام السَّابقين وولاتهم، فكان أَساس تلك العلاقة مصلحة الحاكم، والحفاظ على سلطته.

٢- عَلم الوالي عثمان بن حنيف أَنَّ هذا التَّحدِّي الذي طرأَ على السَّاحة البصريَّة يمثِّل فتنةً كبيرةً لا تنتهي، وتترك آثارها السَّلبيَّة على المجتمع البصريّ، وهذا ما يدعُو إِلى التَّأَنِّي والتَّعقُّل، وتسييس الأُمور بما يضمن الحفاظ على الوضع العامّ، وتحجيم حركة أَتباع الجمل.

٣- تُصنَّف الشَّخصيَّات التي قادت التَّمرُّد بأَنَّها من كبار الصحابة، أَو كما يُطلق عليهم: أَهل الحلّ والعقد، وهذا ما يتطلَّب التَّعامل معهم ومشروعهم بأسلوب خاصٍّ، يُمكن منْ خلاله التَّضييق عليهم، وعدم منحهم مزيدًا من

الفرص، بالقدر الذي يمنعهم منْ توسيع حركتِهم.

٤- منْ جانبٍ آخر، فإنَّ طبيعة هذه الشَّخصيَّات ومكانتها الاِجتماعيَّة بحاجة إلى ما يُماثلها بحضورها الاِجتماعيّ، بأَنْ تكونَ ذات تاريخ كبير، ووزن اِجتماعيٍّ ثقيل، يُعطيها الأَفضليَّة في ميدان المنافسة، وهذا أَحد الأَسباب التي دعتْ عثمان بن حنيف إلى اِنتظار أَمر أَمير المؤمنين عليه السلام ليقوم بما يجبُ فعله والإقدام عليه.

٥- أَفرزتْ لنا هذه الرِّوايات شخصيَّة حكيمة عاقلة باحثة عن أفضل الحلول في التَّعامل مع الأَزمات؛ فعثمان بن حنيف يُدرك تمام الإدراك أَهمِّيَّة البصرة من النَّاحية السّياسيَّة والإستراتيجيَّة في كلِّ مشروع سياسيّ، ولا يخفى - في هذا الجانب- التَّأثير الكبير الذي تركتْه الشَّخصيَّة القياديَّة لأمير المؤمنين عليه السلام عليه، وعلى غيره من الأَصحاب.

وهذا إنْ دلَّ على شيءٍ فهو يدلُّ على مدى ثباتِه على موقفِه الحقّ من الحرب، وولائه لأَمير المؤمنينَ، والتزامه بهذا الولاء الذي ترجمه على أَرضِ الواقعِ بردعِ النَّاس عن الالتحاقِ بأصحاب الجمل، وعدم قيامه بأَيَّةِ خطوةٍ إلَّا بعدَ عِلم أَمير المؤمنين عليه السلام واِستشارته، وحين جاءه كتابُ أَمير المؤمنين عليه السلام يُخبرُه بمَا يجبُ عليه القيام به في مواجهتِهم بقوله عليه السلام: «مِنْ عبدِ الله عليٍّ أَمير المؤمنين إلى عثمان ابن حنيف، فأَمَّا بعد: فإنَّ البُغاة عاهدُوا الله، ثُمَّ نكثُوا، وتوجَّهُوا إلى مِصرك، وسَاقَهم الشَّيطان لطلب ما لا يرضى الله به، والله أَشدُّ بأْسًا، وأَشدُّ تنكيلًا، فإذا قدموا عليك، فادعُهم إلى الطَّاعة، والرجوع إلى الوفاء بالعهد والميثاق الَّذي فارقونا عليه، فإنْ أَجابُوا فأَحسِن جوارهم ما دامُوا عندك، وإنْ أَبَوا إلَّا التَّمسُّك بحبلِ النَّكثِ والخِلاف، فناجِزْهم حتَّى يحكم الله بينك وبينهم، وهو خير الحاكمين،

وكتبتُ كتابي هذا إليك من الرَّبذَة[٢٨]، وأنَا مُعجِّل المسير إليك إنْ شاء الله »[٢٩].

وفي كتابٍ آخرَ لأَميرِ المؤمنينَ عليٍّ عليه السلام إلى عثمان بن حنيف، يقولُ له: «إنَّهما لم يُكرهَا على فُرقة، ولقدْ أُكرِهَا على جماعةٍ وفضلٍ، فإنْ كانا يُريدان الخلع، فلا عُذر لهما، وإنْ كانا يُريدان غير ذلك نَظرا ونَظرنا»[٣٠].

اِنطلقَ الإمامُ عليٌّ عليه السلام من بوتقة المضامين الإسلاميَّة الحقَّة؛ لرسم السِّياسة التي ينبغي أَنْ تُتَّبع؛ للتَّعامل مع النَّاكثين والخارجين عن طاعة إمام المسلمين؛ إذْ إنَّهم عاهدُوا الله على الإخلاص والطَّاعة في بيعتهم، ثُمَّ سُرعان ما بادروا إلى النَّكث والخروج عليها مُذْ رأوا أَنَّها لا تلبِّي مطامعهم، فجانبوا ما يُحتِّمه الواجب الدِّينيّ منْ طاعةٍ، وركنُوا إلى الخلاف والتَّفرقة[٣١].

والذي يظهر مِنْ كُتُب أمير المؤمنين عليه السلام وتوصياته، أَنَّ معرفة عثمان بن حنيف بشخصيَّة أَمير المؤمنين عليه السلام، وعدم تردّده في اِتِّخاذ القرارات الحاسمة والسَّريعة، خصوصًا في الأَحداث ذات البُعد الفتنويّ، هو ما دفعه إلى اِنتظار رأْيه، والعمل بما يأْمر به، وقدْ رسم أَمير المؤمنين عليه السلام خريطة طريق للكيفيَّة التي يلزم العمل بها مع هذه الفتنة، ونبيِّن ذلك بعدَّة أُمورٍ، هي:

١- أَثبت أَمير المؤمنين عليه السلام عُنوان (البُغاة) على أَتباع الجمل، ولعلَّهُ قدْ أَراد بذلك أَنْ يُعلمَ عثمان بن حنيف - ومَنْ معهُ منْ أَهل البصرة- أَنَّ هؤلاء مثَّلوا البغيَ بخروجهم عن جادَّة الحقِّ، وهنا تَجلٍّ صريح للمنهج القرآنيّ الذي وصف أَهل الفتن بأَنَّهم بغاة، قال تعالى: ﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (سورة الحجرات، آية ٩).

٢- إِنَّ أَتباع الجمل قدْ نقضوا عهد الله بخروجهم هذا، فبعدَ أَنْ بايعُوا نكثُوا بيعتهم، متَّبعينَ الشَّيطان الذي ساقهم إِلى البصرة، وفي هذا توجيهٌ للوالي اِبن حنيف وأَهل البصرة: أَنَّ مواجهة هؤلاء تُمثِّل أَحد أَوجِه الجهاد التي أَوجبها الله تعالى.

٣- إِنَّ جهاد هؤلاء البغاة يبدأُ بخطوات، أَوَّلها دعوتهم إِلى الطَّاعة والرجوع، لغرض الوفاء بالعهد والميثاق الذي نكثوه، وهذا يبعث رسالةً عُنوانها: الدَّعوة إِلى السَّلام وحقن الدِّماء، وحفظ كيان الأُمَّة، فضلًا عن أَنَّ المتقاتلين جميعهم مِن المسلمين، ومِنْ هنا دعوتهم إِلى الرجوع عن بَغْيِهم هو اِنتصار لخيار السِّلم على الحرب.

٤- إِنَّ خيار الحرب مِنْ أَصعب الخيارات في الفكر الإِسلاميّ المتمثِّل في: القرآن الكريم، والنَّبيّ صلى الله عليه وآله وسلم، وأَهل البيت عليهم السلام، ولكن عندما يكون هناك نكثٌ للعهد، وبغيٌ أَو إِثارة للفساد، فإِنَّ خيار الحرب يُعدُّ الأَكثر نجاحًا في مواجهة ذلك، والذي يغلب على الظَّنِّ أَنَّ أَمير المؤمنين عليه السلام في المنهج الذي رسمه للوالي عثمان بن حنيف قدْ وضع أَتباع الجمل في زاويةٍ ضيِّقةٍ، وفي موقفٍ حرجٍ أَمام الرَّأي العام الإِسلاميّ، فإِنْ رجعُوا فهو اِعترافٌ بالخطأ في خروجهم، وإِن اِستمرُّوا بِبَغْيِهِم، فإِنَّهم يعلمونَ أَنَّ الأُمور لن تسير لصالحهم، خصوصًا مع توارد الأَخبار عن قرب وصول أَمير المؤمنين عليه السلام إِلى البصرة بمعيَّة أَهل الكوفة.

٥- قدْ أَعطى أَمير المؤمنين عليه السلام جرعةً معنويَّةً كبيرةً بهذه التوجيهات، وعزَّز الثِّقة في شخصيَّة عثمان بن حنيف؛ ما يمكِّنه منْ مواجهة هذه الفتنة منْ جهةٍ، وتقوية مكانته عند البصريِّينَ مِنْ جهةٍ أُخرى، حينما أَظهره بأَنَّه الشَّخصيَّة المناسبة

والكفوءة القادرة على اِستيعاب هذه الفتنة، وهو ما سيدفع البصريّين إلى تأييده والوقوف إلى جانبه.

ثانيًا: أُسلوبُ التَّفاوض

يُعدُّ هذا الأُسلوب أَحد أَهمِّ مظاهر المنهج الذي رسمه أَمير المؤمنين عليه السلام طول مدَّة حُكمِه؛ إذ إنَّه عليه السلام فتح أَبواب الحوار المباشَر مع جميع الأَطراف التي اِختلفتْ عليه، وكان عليه السلام يهدف - منْ وراء ذلك- إلى توسيع قاعدة الحلول السِّلميَّة، وإبعاد شبح الحروب والاِقتتال ما اِستطاع إلى ذلك سبيلًا، والذي يبدو أَنَّ هذا الأُسلوب قدْ أَصبح منهجًا يسيرُ عليه أَصحابُ الإِمام عليه السلام في تعاطيهم مع المشاكل التي تمرُّ بهم، أَو الأَحداث التي تعترضهم، وهذا ما ظهر مِنْ والي البصرة عثمان بن حنيف في تعامله مع أَتباع الجمل، ولا يَخفى أَنَّ اللّجوء إلى هذا الأُسلوب يحقِّق أُمورًا مهمَّة، منها:

١- أَنَّه يكشف حقيقة الأَهداف التي تقفُ وراء مجيء هؤلاء.

٢- كشفُ الاِستراتيجيَّة التي يعملون على تحقيقها في قادم الأَيَّام.

٣- كسبُ الوقت بإطالة أَمد التَّفاوض، والتهيّؤ بالمستوى الذي يُناسب خطورة الموقف.

٤- تفادي القتال وإراقة الدِّماء، وهذا هو الأَمر الأَهمّ.

اِتَّبعَ عثمان بن حنيف أُسلوبَ التَّفاوض مع أَتباع الجمل؛ تفاديًا للحرب، وامتثالًا لأَمر الإِمام عليٍّ عليه السلام بعد أَنْ أَرسلَ إليه كتابًا بأَنْ يعرضَ عليهم الطَّاعة والرجوع، والوفاء بالعهد والميثاق، فكان همُّهم الأَسمى هو الحفاظ على

الإِسلام والمسلمين، وحقن دمائهم، فلمْ يكنْ هذا الخلاف خلافًا شخصيًّا، بقدر ما له منْ تأثيراتٍ كبيرةٍ في واقع الأُمَّة الإِسلاميَّة ومستقبلها، وهذا ما عمله عثمان بن حنيف؛ إذْ ذكَر: «فلمَّا وصلَ كتابُ عليٍّ عليه السلام إلى عثمان، أرسلَ إلى أَبي الأَسود الدُّؤلي[٣٢]، وعمران بن الحصين الخزاعيّ[٣٣]، فأَمرهما أَنْ يسيرا حتَّى يأتياه بعِلم القوم، وما الَّذي أَقدمهم، فانطلقا حتَّى إِذا أَتيا حفر أَبي موسى – وبه معسكر القوم–، فدخلا على عائشة، فسأَلاها، ووعظاها، وذَكَّراها، وناشداها الله، فقالتْ لهما: إلقيا طلحة والزّبير. فقاما مِنْ عندها، ولقيا الزّبير، فكلَّماه، فقال لهما:» إنَّا جئنا للطَّلب بدم عثمان، وندعو النَّاس إِلى أَنْ يردُّوا أَمر الخلافةِ شُورى؛ لِيختارَ النَّاس لأَنفسهم»، فقالا له: «إِنَّ عثمان لمْ يُقتلْ بالبصرة ليُطلبَ دمُه فيها، وأنتَ تعلمُ قَتَلَةَ عُثمان مَنْ هم؟، وأين هم؟ وإِنَّك وصاحبك وعائشة كنتُم أَشدَّ النَّاس عليه، وأَعظمهم إِغراء بدمه، فأقيدُوا منْ أَنفسكم، وأَمَّا إِعادة أَمر الخلافة شورى، فكيف وقدْ بايعتُم عليًّا عليه السلام طائعين غير مكرهين؟ وأنت يا أَبَا عبد الله، لم تبعد العهد لقيامك دونَ هذا الرَّجل يومَ ماتَ رسولُ الله صلى الله عليه وآله وسلَّم، وأنتَ آخذٌ قائمَ سيفك، تقول: ما أَحدٌ أَحقُّ بالخلافة منه، ولا أَولى بها منه، وامتنعتَ منْ بيعةِ أَبي بكر، فأينَ ذلكَ الفعل مِنْ هذا القول؟»، فقال لهما: «اِذهبا فالقَيا طلحة». فقاما إِلى طلحة، فوجداهُ خشِن الملمس، شديد العريكة، قويَّ العزم في إِثارة الفتنةِ وإِضرام نارِ الحرب، فانصَرَفا إِلى عثمان بن حنيف، فأَخبراه، وقال له أَبو الأَسود:

يا بنَ حُنَيْفٍ قَدْ أُتِيْتَ فَانْفِر وَطَاعِنِ القَومَ وَجَالِدْ واصْبِر
وابْرُزْ لَهَا مُسْتَلْهِمًا وَشَمِّرْ

فقالَ اِبنُ حنيفٍ: إِي وربِّ الحرمين لأَفعَلَهنَّ...»[٣٤].

وأَورد أَحد المؤرِّخين قول عثمان - بعد ما وصلتْهُ أَخبارُ مجيء أَتباع الجمل -، فقال : «إِنَّا لله وإِنَّا إِليهِ راجعونَ! دارتْ رحى الإِسلام وربِّ الكعبة، فانظروا بأَيِّ زيفان تَزَيَّفَ؟ فقال عمران: إِي والله، لتعركنَّكم عَرْكًا طَوِيلًا، ثُمَّ لا يُساوي ما بقيَ منكم كثيرَ شيءٍ»[٣٥].

وفي موردٍ آخر ذَكَرَ: «دعا عثمانُ بنُ حنيفٍ عمران بن الحصين الخزاعيّ...، فبعثهُ، وبعثَ معه أَبا الأَسود الدُّؤليّ إِلى طلحة والزّبير وعائشة، فقال: اِنطلِقَا، فاعلَما ما أَقدم علينا هؤلاء القوم وما يريدونَ؟، قال أَبو الأَسود: فدخلنا على عائشة، فقال لها عمران بن الحصين: يا أُمَّ المؤمنينَ، ما أَقدَمَكِ بَلَدَنا؟ وَلِمَ تركتِ بيتَ رسولِ الله الذي فارقَكِ فيهِ؟ وقدْ أَمرَكِ أَنْ تَقرِّي في بيتكِ، وقدْ علمتُ أَنَّك إِنَّما أَصبتِ الفضيلة والكرامة والشَّرف، وسُمِّيْتِ أُمَّ المؤمنين، وضُرِبَ عليك الحجاب ببني هاشم، فهم أَعظم النَّاس عليكِ منَّةً، وأَحسنهم عندَكِ يدًا، ولستِ مِن اِختلاف النَّاس في شيءٍ لولا لكِ مِن الأَمر شيءٌ، وعليٌّ أَولى بدمِ عُثمان، فاِتَّقي الله، واِحفظي قرابتَه وسابقتَه، فقدْ علمتِ أَنَّ النَّاس بايعُوا أَباكِ، فَما أَظهرَ عليه خِلافًا، وبايع أَبوكِ عمرَ، وجعل الأَمر له دونَه، فصبرَ وسلَّم، ولمْ يزلْ بهما برًّا، ثمَّ كانَ مِنْ أَمرك وأَمر النّاس وعثمان ما قدْ علمتِ، ثُمَّ بايعتُم عليًّا عليه السلام، فَغِبْنَا عنكم، فَأَتَتْنَا رُسُلُكم بالبيعة، فبايعنا وسلَّمنا. فلمَّا قضى كلامه، قالتْ عائشة: يا أَبا عبد الله، أَلقيتَ أَخاكَ أَبا محمَّد، -يعني: طلحة-؟ فقال لها: ما لقيتُه بعدُ، وما كنتُ لآتي أَحدًا، ولا أَبدأ به قبلك. قالتْ: فَأْتِه، فانظُر ماذا يقول؟. قال: فأَتيناه، فكلَّمه عمران، فلَمْ يجدْ عندَه شيئًا ممَّا يحبُّ، فخرجنا من عنده، فأَتينا الزّبير، وهو

متَّكئ، وقدْ بلغَه كلام عمران، وما قال لعائشة، فلمَّا رآنا قعد، وقال: أَيحسب اِبن أَبي طالب أَنَّه حين ملكَ ليسَ لأَحدٍ معهُ أَمرٌ؟! فلمَّا رأَى ذلك عمران لمْ يُكلِّمه، فأَتى عمرانُ عثمانَ، فأَخبره ...»[٣٦].

تتبيَّنُ لنا مِنْ أُسلوب التَّفاوض القائم بين الطَّرفين، وحجج كلٍّ منهم في مفاوضته، أُمورٌ مهمَّةٌ، هي:

١- معرفةُ أَسبابِ هذا التمرُّد ودوافعه، واِختيارهم البصرة مقرًّا له.

٢- قيامُ هذا الأُسلوب على مبدأ التَّذكير والوعظ والإِرشاد؛ لِاستمالة القلوب، ورفع الحقد والضَّغينة، وإِظهار حُسْن النِّيَّة، وصلاح السَّريرة؛ لإِنهاء هذا التمرُّد.

٣- أَنْ تشمل هذه المهمَّة جميع أَقطاب التَّمرُّد والسَّماع منهم، وهذا أَمر مهمٌّ جدًّا؛ لأَنَّه يكشف حقيقة تفكير كلِّ شخصيَّةٍ، ومعرفة مدى اِستعدادها لقبول الحلول السِّلميَّة.

٤- كشفتْ هذه المفاوضات تهافت الذَّرائع والمبرِّرات التي جاء بها هؤُلاء إِلى البصرة، ولعلَّ أَشدَّها تهافتًا قولهم: «إِنَّا جئنا للطَّلب بدمِ عثمان»، وهو - كما يبدو- قدْ أَبطل حجَّتهم، وأَضعف منْ موقفهم.

٥- كشفَ هذا الأُسلوبُ أَنَّ جُلَّ غايات أَتباع الجَمل أَنْ يصلُوا إِلى المكاسب السِّياسيَّة، وهذا ما يتَّضح جليًّا في أَحد ردود الزُّبير بن العوَّام على أَبي الأَسود الدُّؤلِيّ وعمران بن الحُصين: «أَيحسبُ اِبنُ أَبي طالبٍ أَنَّه حينَ ملَكَ ليسَ لأَحدٍ معهُ أَمرٌ...».

٦- مع تصلُّب المواقف التي أَبداها أَتباع الجمل ونيَّاتهم المُبيَّتة في إِشعال

نار الحرب، إلَّا أَنَّنا وجدنا في المقابل خطابًا معتدلًا ومتَّزِنًا أبداه الوالي عُثمان بن حنيف في التَّعاطي مع تلك المواقف المتصلِّبة، وهذا يدلُّ على أَنَّ خيار المفاوضات هو الخيار المقدَّم عند عُثمان بن حنيف.

ثالثًا: أُسلوبُ المَشْوَرَة

منْ أَجل أَنْ تكتملَ الصُّورة عند الوالي عُثمان بن حنيف، والوصول إلى اِتِّخاذ خطوات سليمة، وقرارات صحيحة، لابدَّ من الإستعانة بأَهل الخبرة والدِّراية، وممَّن له وجاهة ومكانة اِجتماعيَّة، قام بِاستشارة بعض الشَّخصيَّات في مقدِّمتهم حُكيم بن جَبَلة العبديّ، أَحد وجهاء عبد القيس، وقائد شرطة البصرة؛ إذْ ذَكَر المفيد ما يدلُّ على ذلك: «...أَنَّ عائشة وطلحة والزبير لَمَّا ساروا منْ مكَّة إلى البصرة أَعدُّوا السَّير مع مَنِ اِتَّبعهم من بني أُميَّة وعمَّال عثمان، وغيرهم منْ قريش حتَّى صاروا إلى البصرة، فنزلوا حفر أَبي موسى، فبلغ عثمان بن حنيف، وهو عامل البصرة يومئذٍ، وخليفة أَمير المؤمنين، وكان عنده حُكيم بن جَبَلة، فقال له حُكيم: ما الذي بلغَك؟ فقال: خُبِّرتُ أَنَّ القوم قدْ نزلوا حفر أَبي موسى، فقال له حُكَيم: «اِئذن لي أَنْ أَسير إليهم، فإِنِّي رجلٌ في طاعةِ أَمير المؤمنين عليه السلام»، فقال له عثمان: «توقَّفْ عن ذلك حتَّى أُراسلهم، فقال له حُكَيم: إِنَّا لله، هلكتَ -والله- يا عثمان، فأَعرضَ عنه، وأَرسلَ إلى عمران بن حصين وأَبي الأَسود الدُّؤليّ، فذكرَ لهُما قدومَ القوم البصرةَ وحلولهم حفر أَبي موسى، وسأَلهما المسير إليهم وخطابهم على ما قصدوا به، وكفّهم عن الفتنة، فخرجا حتَّى دخلا على عائشة...»[٣٧]، وقال حُكيم: مثل ذلك، فقال عُثمان بن حُنيف: «الرَّأيُ ما رأَيتُما، لكنِّي أَكرهُ الشَّرَّ،

وأَنْ أَبدأَهم به، وأَرجُو العافية والسَّلامة إِلى أَنْ يأتيني كتابُ أَمير المؤمنين ورأْيه فأَعمل به. فقال له حُكيم: فأذنْ لي حتَّى أَسيرَ إِليهم بالنَّاس، فإِنْ دخلُوا في طاعةِ أَمير المؤمنين، وإِلَّا نابذتُهم إِلى سواء. فقال عثمان: ولَو كانَ ذلكَ لي لَسرتُ إِليهم بنفسي. فقالَ حُكَيم: أَمَا -والله- لَئِن دخلُوا عليك هذا المِصْر لينتقلنَّ قلوبُ كثيرٍ من النَّاس إِليهم، وليُزيلُنَّك عن مجلسك هذا، وأَنتَ أَعلَم»[٣٨].

نجدُ أَنَّ هذه المحاورة تمثِّل صورة منْ صُوَرِ الإِستشارة عَبْرَ إِستكشاف الرُّؤى التي يحملُها حُكَيم بن جَبَلة وأَهمِّيَّتها في مُعالجة أَزمة دخول أَتباع الجمل إِلى البصرة، والحُلُول التي يُمكن منْ خلالها تجاوز هذه الأَزمة، وحُكيم بن جَبَلة بوصفه قائدًا لشرطة البصرة، كان يرى أَنَّ الخيار العسكريَّ قدْ يكونُ هو الحلُّ الأَمثل في مواجهتهم، ولكنَّ الوالي إِبن حنيف كان ينظرُ إِلى الأُمور منْ زاويةٍ أُخرى تُبعدُهُ عن خيار القتال؛ لعدم وضوح الرُّؤية لَمَا يُخطِّط له أَتباع الجمل منْ جهةٍ، وماذا سيكون الموقف الشَّعبيُّ تُجاه الأَحداث القائمة من جهةٍ أُخرى، وربَّما الشُّروع في إِتِّخاذ قراراتٍ إِنفعاليَّةٍ وسريعةٍ، سيكونُ له عواقب سلبيَّة تُضعفُ منْ سُلطة الوالي.

وكذلك ممَّن إِستشارهم هو الأَحنف بن قيس أَحد وجهاء البصرة وزعيم تميم؛ إِذ كتب أَتباع الجمل إِلى عثمان بن حنيف الأَنصاريّ: «أَنْ أَخْلِ لنا دار الإِمارة»، فلمَّا قرأَ كتابهم بعثَ إِلى الأَحنف بن قيس وإِلى حُكَيم بن جَبَلة العبديّ، فأَقرأَهما الكتاب. فقال الأَحنف: «إِنَّهم إِنْ حاولُوا بهذا الطَّلب بدم عثمان، وهم الَّذين أَكبُّوا على عثمان وسفكوا دمه، فأراهم - والله - لا يزايلونا حتَّى يُلقوا العداوة بيننا، ويسفكُوا دماءنا، وأَظنُّهم سيركبون منك خاصَّةً ما لا قِبَل لك به،

والرَّأي أنْ تتأهَّب لهم بالنُّهوض إليهم في منْ معكَ منْ أَهل البصرة، فإنَّك اليوم الوالي عليهم، وأَنتَ فيهم مُطاع، فَسِرْ إليهم بالنَّاس، وبادرهم قبل أَنْ يكونُوا معك في دارٍ واحدةٍ، فيكون النَّاس لهم أَطوعَ منهم لك إلى سواء. فقال عثمان: ولو كانَ ذلك لي لَسرتُ إليهم بنفسي»[٣٩].

الذي يبدو من المشورة التي قدَّمها الأَحنف بن قيس أَنَّ هناك رأيًا عامًّا أَنَّ الخيار القائم هو قتال هؤلاء، ولكنْ نجد أَنَّ الوالي ابن حنيف كان يردُّ هذه الآراء بالرَّفض؛ لأَنَّه -كما يبدو- شخَّص أَنَّ هذه الآراء جاءتْ ردَّة فعلٍ نتيجة حالة التَّهديد الأَمنيّ الذي أَحدثه دخول أَتباع الجمل إلى البصرة، والخشية منْ حصول حالة انفلاتٍ أَمنيٍّ، ولكن وَفق الحسابات السِّياسيَّة، فإنَّ الإقدامَ على هذه الخطوات -كَمَا يَرَى الوالي عثمان بن حنيف- لنْ يكونَ لصالح حكومة أَمير المؤمنين عليه السلام؛ ذلك أَنَّ أَتباع الجمل يملكون قياداتٍ لها ثقلها في الوسط الاجتماعيّ، وأَنَّهم يُراهنون على صُحبتهم للنبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم، معَ وجودِ عائشة زوج النَّبيِّ صلى الله عليه وآله وسلم معهم، وهذا كلُّه سيُعطيهم أَفضليَّة في التَّأثير على عقليَّة المجتمعِ البصريِّ، الأَمر الذي يتطلَّبُ حضورَ أَمير المؤمنين عليه السلام؛ لأَنَّ لديه الخططَ الكفيلة التي تمكِّنُه منْ مواجهةِ هذا الخطر وإنهائه.

ومِنْ جهةٍ أُخرى، جاءتْ بعض المشورات معاكسةً تمامًا للمشورات السَّابقة، فمِنهم منْ أَشار عليه بالقعود، كعمران بن حصين وهشام بن عامر[٤٠]؛ إذْ قال له عمران: «إنِّي قاعدٌ فاقعد، فقال عثمان: بل أَمنعُهم حتَّى يأتي أَمير المؤمنين عليٌّ، قال عمران: بل يحكمُ اللهُ ما يُريد، فانصرف إلى بيته، وقام عثمان في أَمره، فأَتاه هشام بن عامر، فقال: يا عثمان، إنَّ هذا الأَمر الذي تروم يسلم إلى شرٍّ ممَّا

تكره، إِنَّ هذا فتقٌ لا يُرتق، وصدعٌ لا يُجبر، فسامحْهم حتَّى يأتي أَمرُ عليٍّ ولا تُحادَّهم...»[٤١].

وعلى الرُّغم منْ أَنَّ أَغلب المشورات جاءتْ غير مطابقة لرؤية الوالي عثمان بن حنيف، إِلَّا أَنَّها عكست الشَّخصيَّة الثَّابتة والمتَّزنة، وأَظهرتْ عدم اِنفراده في اِتِّخاذ القرارات، وبيَّنتْ أَنَّه قد اِستمع إِلى جميعِ الرُّؤى؛ لأَنَّها تخلقُ رؤيةً متكاملةً، تُمكِّنُ من الوصول إِلى الحلول النَّاضجة والانموذجيَّة لمواجهة الأَزمة.

رابعًا: الاِنتفاعُ منْ موقفِ البصريِّينَ المُعارِضِ لأَتباعِ الجَمل

اِنتفع الوالي عُثمان بن حُنيف كثيرًا منْ بعض المواقف التي أَظهرها أَهلُ البصرة تُجاه أَتباعِ الجَمَل؛ لأَنَّ هذه المواقف إِنَّما تحكي حقيقة الموقف الشَّعبيّ، وهي مقياس لمدى تأييدهم للأحداث القائمة ورفضهم لها؛ ما أَعطى للوالي اِبن حُنيف مساحة للتَّحرُّك والمناورة، فقدْ نقلت الرِّواياتُ أَنَّ واحدةً من الخطط التي عمل بها هؤلاء النَّاكثون – منْ أَتباعِ الجَمَل– أَنَّهم أَقدموا على مكاتبة رجال البصرة؛ لِاستمالتهم إِلى جانبهم، فقال الزبير لعبد الله بن عامر[٤٢]: «مَنْ رجالُ البصرةِ؟ قال: ثلاثة، كلُّهم سَيِّدٌ مطاعٌ: كعب بن سُور[٤٣] في اليمن، والمنذر بن ربيعة في ربيعة[٤٤]، والأَحنف بن قيس في مضر. فكتبَ طلحة والزُّبير إِلى كعب بن سُور: «أَمَّا بعدُ، فإِنَّك قاضي عمر بن الخطَّاب، وشيخ أَهل البصرة، وسيِّد أَهل اليمن، وقدْ كنتَ غضبتَ لعثمان من الأَذى، فاغضب له من القتل، والسَّلام» . وكتب إِلى الأَحنف بن قيس: «أَمَّا بعدُ، فإِنَّك وافد عمر، وسيِّد مضر، وحليم أَهل العراق، وقدْ بلغك مُصاب عثمان، ونحنُ قادمونَ عليك،

والعيان أَشفى لك مِن الخبر، والسَّلام»، وكتبَ إِلى المُنذر: «أَمَّا بعدُ، فإِنَّ أباك كانَ رئيسًا في الجاهليَّة، وسيِّدًا في الإِسلام، وإِنَّك من أَبيك بمنزلةِ المُصلِّي من السَّابق، يقال : كاد أَو لحق، وقدْ قَتل عثمان مَنْ أنتَ خيرٌ منه، وغضب له مَنْ هو خيرٌ منك، والسَّلام». فلمَّا وصلتْ كُتبهما إِلى القوم، قام زياد بن مضر[٤٥]، والنعمان بن شوال[٤٦]، وغزوان[٤٧]، فقالوا: «ما لنا ولهذا الحيِّ منْ قريشٍ؟ أَيريدون أَنْ يخرجونا من الإِسلام بعدَ أَنْ دخلنا فيه؟ ويدخلونا في الشِّرك بعدَما خرجنا منه؟ قتلوا عثمان، وبايعوا عليًّا، لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم». وكتب كعب بن سُور إِلى طلحة والزُّبير: «أَمَّا بعدُ، فإِنَّا غضبنا لعثمان مِن الأَذى والغير باللِّسان، فجاءَ أَمرُ الغير فيه بالسَّيف، فإِنْ يكُ عثمان قُتِلَ ظالمًا، فما لكما وله؟ وإِنْ كان قُتِلَ مظلومًا، فغيركما أَولى به، وإِنْ كانَ أَمره أُشكل على مَنْ شهِدَه، فهو على مَنْ غابَ عنه أَشكل. وكتبَ الأَحنف إِليهما: أَمَّا بعد، فإِنَّه لمْ يأتِنا مِنْ قِبَلكم أَمرٌ لا نشكُّ فيه إِلَّا قتل عثمان، وأَنتُم قادمون علينا، فإِنْ يكنْ في العيان فضلٌ، نظرنا فيه ونظرتُم، وإِلَّا يكنْ فيه فضلٌ، فليس في أَيدينا ولا في أَيديكم ثقة، والسَّلام. وكتب المنذر: أَمَّا بعد، فإِنَّه لمْ يلحقني بأَهل الخير إِلَّا أَنْ أكونَ خيرًا منْ أَهل الشَّرِّ، وإِنَّما أَوجب حقَّ عثمان اليوم حقُّه أَمس، وقدْ كان بين أَظهركم فخذلتُموه، فمتى اِستنبطتُم هذا العلم، وبدا لكم هذا الرَّأي؟ فلمَّا قرآ كُتُب القوم ساءهما ذلك وغَضِبَا»[٤٨].

ومنْ خلال هذه المكاتبات والرّدود عليها، تتَّضحُ لنا جملةُ أُمورٍ، هي:

١- أَعلن رجالات البصرة - بصريح العبارة - أَنَّهم ليسُوا جزءًا منْ مشروع التَّمرُّد على حُكم أَمير المؤمنين عليه السلام؛ فهو طريق فتنةٍ لا مصلحة فيه للبصرة والبصريِّين.

٢- إِنَّ العناصر التي تدَّعي المطالبة بدم عثمان لم تكنْ معنيَّةً بالمطالبة بثأره، وليس مِن الإِنصاف إِشراك البصرة وأَهلها في أَمرٍ كانوا قدْ غابُوا عنه، ولمْ يحضروه.

٣- تعبير البصريِّين عن رأيهم بِانعدام ثقتهم بأَتباع الجَمل في خطواتهم كلِّها.

٤- حَمَّلَ البصريُّون أَتباع الجَمل المسؤوليَّة الكاملة في مقتل عثمان عندما خذلوه؛ فقدْ كان أَحوج إِلى نصرتهم، ومنْ ثَمَّ مجيئهم البصرة مدَّعين المطالبة بثأره.

ومنْ هنا نفهم أَنَّ زعماء أَهل البصرة قد عبَّروا عن موقفهم الرَّافض المقاطع لأَتباع الجَمَل ومشروعهم السِّياسيّ، وهذا ما كشف الأُمور أَمام الوالي عثمان بن حُنيف، وأَعطاه جانبًا من القوَّة والأَمن للموقف الشَّعبيّ البصريّ، خصوصًا القيادات القبليَّة والإِجتماعيَّة.

خامسًا: أُسلوبُ الهدنة

اِتَّخذ عثمان بن حُنيف أُسلوب الهدنة بوصفه أَحد الأَساليب المهمَّة التي تُناسب وضع المدينة آنذاك في مواجهة أَتباع الجَمَل؛ نتيجة صلابة المواقف التي اِتَّخذها هؤلاء، بمحاولاتهم المتكرِّرة؛ لجرِّ الأَوضاع نحو الإِقتتال، غايتهم في ذلك بسط سيطرتهم على البصرة قبل وصول أَمير المؤمنين عليه السلام إِليها، وهو ما يعني ضياع الأُمور من بين أَيديهم، ولكنَّ رجاحة عقل عثمان بن حُنيف مكَّنته منْ توظيف جميع إِمكاناته، والسَّير بالأُمور بما يخدم مصلحة الدَّولة، وحماية المصالح العامَّة والخاصَّة، ومنْ هنا لجأَ إِلى عقد هدنة مع هؤلاء.

أَسفر التَّفاوض بين الطرفين - في مرحلة سابقة - إِلى عقد الصُّلح بعد أُسلوب

المفاوضة الذي اِتَّبعه عثمان، وعمران بن حصين، وأَبو الأسود الدُّؤليّ تجاه أَتباع الجَمَلِ، فلمَّا نزلوا الخريبة[٤٩] قصدهم عثمان بن حُنيف، وحاربهم، فتداعوا إِلى الصُّلح، فكتبُوا بينهم كتابًا: أَنَّ لعثمان دار الإِمارة، وبيت المال، والمسجد، إِلى أَنْ يصلَ إِليهم عليٌّ عليه السلام[٥٠]، وكان ذلك لخمس بقين من ربيعٍ الثَّاني سنة ستٍّ وثلاثين من الهجرة، وذلك قبل مجيء عليٍّ عليه السلام إِلى البصرة[٥١].

خضع التفاوض بين الطرفين إِلى رؤى خاصَّةٍ اِقترنتْ بشروطٍ خاصَّةٍ، وأَهمّ الشّروط التي اِتَّفق عليها الطَّرفان، هي:

١- أَنْ يكونَ لعثمان بن حُنيف دار الإِمارة، والمسجد، وبيت المال.

٢- يكون لطلحة، والزّبير، وعائشة، ما شاءوا من البصرة، ينزلونَ بها، ولا يتعرَّض لهم أَحدٌ، ولا يتدخَّلون في شؤون المدينة، ولا يتعرَّضون لأهلها بسوء.

٣- أَنْ يلتزم كلا الطَّرفين ببنود الاِتِّفاق حتَّى قدوم أَمير المؤمنين عليه السلام، فإِنْ أَحبُّوا -بعد ذلك- الدُّخول في طاعتِه، وإِنْ أَحبُّوا أَنْ يقاتلوه.

تمَّتْ مصادقة بنود الصُّلح، وكتبوا بذلك كتابًا بينهم، وأَوثقُوا فيه العهود، وأَكَّدوا وأَشْهَدُوا النَّاس على ذلك، وآمن عثمان بن حُنيف على نفسه، وأَمر أَصحابه أَنْ يتفرَّقوا إِلى بيوتهم، وينزعوا السِّلاح[٥٢].

عندما ننظر إِلى بنود الصُّلح نجد أَنَّ عثمان بن حُنيف قد اِستطاع أَنْ يُقيِّد أَتباع الجَمَلِ بجعلهم خارج مركز المدينة، وحافظ على سلطته بإِبقاء دار الإِمارة وبيت المال تحت سيطرته، وإِنَّه دفعهم للقبول بِالتزام الشُّروط حتَّى وصول أَمير المؤمنين عليه السلام، وهذا هو المكسب الأَكبر؛ لأَنَّه سيكونُ نقطة التَّحوُّل الكبرى في إِنهاء هذا التَّمرُّد.

سادسًا: المواجهةُ العسكريَّةُ

يعدُّ هذا الأُسلوب من الأَساليب الإِضطراريَّة في الفكر الإِسلاميّ، ففي الغالب يكون اللّجوء إِلى القتال للغرض الدِّفاعيّ، بل إِنَّه لمْ يثبت لدينا اِستخدام الجهاد الهجوميّ طول عصر النَّبيّ ﷺ، طول عصر الأَئِمَّة الخلفاء «عليهم السَّلام» منْ بعدِهِ، فلَمْ يُفتُوا بذلك، ولم يقومُوا به، ولكن السُّلطات الحاكمة التي تعاقبت على حكم الدَّولة الإِسلاميَّة كانت قدْ وظَّفتْ فكرة الفتح والجهاد لأَغراض سياسيَّة وسلطويَّة، فكانت تُهاجم الشُّعوب والبلدان بِاسم الفتح والجهاد، فتقتل وتسلب وتنهب وتسبي، بلا مبرِّر شرعيٍّ أَو أَخلاقيٍّ.

كان عَمَلُ عثمان بن حُنيف وَفق الآليَّات والقواعد التي حدَّدها له الإمام عليٌّ عليه السلام؛ فهو نائبُه، ومنْ هنا كان خيار الحرب الدِّفاعيَّة آخر الخيارات، وقدْ تقدَّم رفض ابن حُنيف دعوات بعض القيادات الإِجتماعيَّة والعسكريَّة لإِعلان الحرب على أَتباع الجَمَلِ، إِلَّا أَنَّ نقض أَتباع الجمل الهُدنة التي عُقدت بين الطَّرفين، وقيامهم بالهجوم على مؤسَّسات الدَّولة، ونهب بيت المال، وقتل الأَبرياء من النَّاس؛ قدْ جعل الوالي عثمان بن حُنيف ملزمًا بالقيام بدوره في الدِّفاع عن المدينة وأَهلها، وإِيقاف حالة الإِفساد التي يقوم بها هؤلاء.

يبدو أَنَّ هؤلاء قدْ شعرُوا – فيما بعدَ عقد الهُدنة– بأَنَّ الوالي عثمان بن حُنيف قدْ غلبهم؛ فلجأوا إِلى خرقِ الهُدنة، فبعد أَنْ كتبوا معاهدة الصُّلح، واِستقرَّ الوضع، رجعَ عثمان إِلى دار الإِمارة، وأَمر أَصحابه أَنْ يلحقوا بمنازلهم، ويضعوا سلاحهم، واِفترق النَّاس[٥٣]. وقد جنح أَتباع الجَمَلِ لنقض الصُّلح، فقال طلحة

لأَصحابه في السِّرِّ: «... والله، لئن قدم عليٌّ البصرة لنُؤخَذَنَّ بأَعناقنا، فأَتوا على عثمان بياتًا في ليلة ظلماء وهو يصلِّي بالنَّاس العشاء الآخرة، وقتلُوا منهم خمسين رجلًا، واِستأسرُوه، ونتفُوا شعره، وحلقُوا رأسه، وحبسُوه، فبلغ ذلك سهل بن حُنيف، فكتب إِليهما: أُعطي الله عهدًا لئن لمْ تُخلوا سبيله، لأَبلغَنَّ منْ أَقرب النَّاس إِليكما. فأَطلقُوه، ثمَّ بعثا عبد الله بن الزبير في جماعةٍ إِلى بيت المال، فقتل أَبا سلمة الزُّطِّيّ[٥٤] في خمسين رجلًا، وبعثتْ عائشة إِلى الأَحنف تدعوه، فأَبى، واِعتزل بالجلحاء[٥٥] من البصرة في فرسخين...»[٥٦].

ولمْ يكتفوا بهذا القدر، بل أمرتْ عائشة بقتل عثمان بن حُنيف لَمَّا أَخذه القوم، قال طلحة والزبير لعائشة: «ما تأمرينَ في عثمان، فقالتْ: اُقتلُوه، قَتَله الله، وكانتْ عندَها اِمرأَة منْ أَهل البصرة، فقالتْ لها: يا أُمَّاه، أين يُذهَبُ بك؟ أَتأمرين بقتل عثمان بن حُنيف وَأخوه سهل خليفة على المدينة؟، وله مكانة من الأوس والخزرج ما قدْ علمتِ، والله، لئِنْ فعلتِ ذلك ليكونَنَّ له صولةٌ بالمدينة يقتل فيها ذراري قريش، فآب إِلى عائشة رأيها، وقالتْ: لا تقتلُوهُ، ولكن احبسُوهُ، وضَيِّقوا عليه، حتَّى أَرى رأيي، فَحُبِسَ أَيَّامًا، ثُمَّ بدا لهم في حَبْسِهِ...»[٥٧].

وذُكِرَ أَنَّ عثمان نادى حينما قرَّروا قَتْلَه: «يا عائشة، ويا طلحة، ويا زبير: «إِنَّ أَخي سهل بن حُنيف خليفة عليِّ بن أَبي طالب على المدينة، وأُقسم بالله إِنْ قتلتُموني لَيَضَعَنَّ السَّيف في بَنِي أَبيكم وأَهليكم ورهطكم، فلا يُبقي منكم أَحدًا، فَكَفُّوا عنه، وخافُوا منْ قوله فتركُوهُ»[٥٨].

وأَرسلتْ عائشة إِلى الزُّبير أَنْ يقتلَ السَّبابجة[٥٩]، فقالتْ له: «فإِنَّه قدْ بلغني الَّذي صنعُوا بك قبلُ، فذبحهم -والله- كما يُذبح الغنم، ولِيَ ذلك عبدُ الله اِبنه،

وهم سبعون رجلًا، وبقيتْ منهم بقيَّةٌ متمسِّكون ببيت المال، قالوا: لا نسلِّمُه حتَّى يقدم أَمير المؤمنين. فسار إِليهم الزُّبير في جيش ليلًا، وأوقع بهم، وأَخذَ منهم خمسين أَسيرًا، فقتلَهُم صبرًا، فحُكيَ أَنَّ القتلى من السبابجة يومئذ (٤٠٠) رجلٍ، وكانَ غدر طلحة والزّبير بعثمان بن حُنيف- بعد غدرهم في بيعة عليٍّ- غدرًا في غدرٍ، وكانت السَّبابجة أَوَّلَ قومٍ ضُرِبتْ أَعناقهم من المسلمين صبرًا، وخَيَّروا عثمان بن حُنيف بينَ أَنْ يُقيمَ أَو يلحق بعليٍّ، فاِختار الرَّحيل، فخلَّوا سبيله؛ فلحق بعليٍّ عليه السلام»[٦٠].

فنقض أَتباع الجَمَلِ العهد والصُّلح، ولَمَّا بلغ حُكيم بن جَبَلة العبديّ ما صنع القوم بعثمان بن حُنيف، وقتلهم الشَّرطة وحرَّاس بيت المال (السَّبابجة)، نادى في قومه عبد القيس: «يا قومِ، انفروا إِلى هؤلاء الضَّالِّينَ الظَّالمينَ، الذين سفكُوا الدَّم الحرام، وقتلُوا العبادَ الصَّالحينَ، واِستحلُّوا ما حرَّم الله. فأَجابه سبع مائة منهم، فأتوا المسجد، فقالَ لهم حُكيم: «أَمَا ترونَ ما صُنعَ بأخي عثمان بن حُنيف، لستُ بأخيهِ إِنْ لَمْ أَنصُره! ثُمَّ رفعَ يدَيه إِلى السَّماء، ودعا: اللهمَّ إِنَّ طلحة والزّبير لَمْ يُريدَا بمَا عملا القُربةَ منكَ، ومَا أَرادا إِلَّا الدُّنيا، اللهمَّ، فاقتلهما بمَنْ قَتَلَا، ولَا تُعطِهما ما أَمَّلا! ثُمَّ أَخَذَ رمحَهُ، وركِبَ فرسَهُ، وتَبِعَهُ أَصحابُهُ، وقيل: إِنَّهم كانُوا ثلاثمائة، وخرج إِليهم، وخرج القوم أَيضًا، فحملُوا عائشة على جَمَل؛ فسُمِّي يوم الجَمَل الأَصغر، وتجالد الفريقان بالسُّيوف، فشدَّ رجلٌ من الأَزد منْ عسكر عائشة على حُكَيم، فضربَ رِجْلَهُ فقطعها، ووقع الأَزديُّ عن فرسه، فرماهُ حُكَيم بساقِهِ المقطوعة، فصَرَعَهُ، ثُمَّ حبَا إِليه، فقَتَلَه خنقًا، ثُمَّ قضى حُكَيم نحبَهُ، وقُتِلَ معه إِخوةٌ ثلاثةٌ له، وقُتِلَ جميع مَنْ كانَ معهُ، وأَغلبُهم مِنْ عبد القيس، وقليلٌ منهم

مِنْ بكر بن وائل»[٦١].

ويظهر نقض أَتباع الجمل للعهد مِنْ كتاب أَمير المؤمنين عليه السلام إِلى أَهل الكوفة، يُخبرُهم بفتح البصرة: «بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، مِنْ عبدِ اللهِ عليٍّ أَمير المؤمنين إِلى أَهل الكوفة، سلامٌ عليكم، فإِنِّي أَحمَدُ إِليكم الله الذي لَا إِلهَ إِلَّا هُوَ، أَمَّا بعدُ، فإِنَّ اللهَ حَكَمٌ عَدْلٌ، لا يُغيِّر ما بقومٍ حتَّى يُغيِّروا ما بأَنفسهم، وإِذا أَرادَ اللهُ بقومٍ سوءًا، فلَا مَردَّ له، ومَا لهم مِنْ دُونِه مِنْ والٍ. وإِنِّي أُخبرُكُم عنَّا، وعمَّن سِرْنا إِليه منْ جموعِ أَهل البصرة، ومَنْ تأَشَّبَ إِليهم مِنْ قريشٍ وغيرهم، مع طلحة والزُّبير، ونكثهم صفقة أَيمانهم، وتنكّبهم عن الحقِّ، فنهضتُ من المدينة حين اِنتهى إِليَّ خبرهم حين ساروا إِليها في جماعتهم...»[٦٢].

يبيِّن لنا أُسلوب القتال الذي وقعَ بين الطرفين أَنَّه قام لعدَّةِ مُبرِّرات، يُمكنُ بيانُها بِمَا يأتي:

١- قيامُ أتباع الجَمَلِ بنقضِ الهُدنة التي أَبرمُوهَا معَ الوالي عثمان بن حُنيف.

٢- هجومُ أَتباع الجَمَلِ على المؤسَّسات العامَّة، وهو قدْ حصل على بيت المال، ودار الرزق.

٣- قيامُ أَتباع الجمل بقتل أَعدادٍ كثيرةٍ منْ أَفراد الشرطة، ممَّن كُلِّفوا بحماية تلك المؤسَّسات، وفي مقدَّمتهم السَّبابجة.

٤- إِشاعةُ مظاهر الِانفلاتِ الأَمنيِّ في مدينة البصرة.

الخَاتِمةُ

يظهرُ لنا مِنْ دراسة إِجراءاتِ عُثمان بن حُنيف في مواجهة أَتباع الجَمَلِ مَا يأتي مِن النتائج:

١ - بيَّنَ البحثُ أَهمَّ الأَساليب والإِجراءات التي اِتَّخذها عثمان بن حُنيف في مواجهة أَتباع الجَمَلِ، فتمثَّل بموقف الثَّبات والاِمتثال لأَمر الإِمام عليٍّ عليه السلام، وعدم الخروج عن أَمرِهِ تارةً، وفي أُسلوبِ التَّفاوض والصُّلح تارةً أُخرى، وأَخيرًا تمثَّلَ في أُسلوبِ المواجهةِ العسكريَّةِ.

٢- الاِعتمادُ على الشَّخصيَّاتِ ذاتِ المكانة الكبيرة في تاريخ الإِسلام، وهم: أَبو الأسود الدؤليّ، وعمران بن الحُصين.

٣- أَعطى أُسلوب المفاوضات، الذي اِتَّبعه عثمان بن حُنيف أَفضليَّة في الموقف، فقدْ ساعَدَ في كسْب الوقت، وكشف الخطط المستقبليَّة لأَتباع الجَمَلِ.

٤- زعزعَ المنهجُ الذي اِتَّبعَه عثمان بن حُنيف في التَّعامل مع أَتباع الجَمَلِ تلك المكانةَ التي كان يحملُها هؤلاء لدى المجتمع، وخصوصًا المجتمع البصريّ، حينما أَجبرَهم بحنكتِهِ على القيام بأَفعال مُنَفِّرَة، وغير مُتَّزِنة.

٥- كشفتْ هذهِ الإِجراءات عن زيفِ اِدِّعاءِ أتباع الجَمَل وشعاراتهم، عندما أعلنوا -صراحةً- أَنَّ تمرُّدهم لغرض الوصول إِلى المكاسب السِّياسيَّة.

٦- اِنتفعَ عثمان بن حُنيف منْ وجود الوجهاء والزُّعماء البصريّينَ، ولاسيَّما الأَحنف بن قيس، وحُكيم بن جَبَلة العبديّ؛ بِمَا يُمثِّلانه منْ جانب القوَّة، وتمكَّن

بهذا منْ سحبِ البِسَاط (الجماهيريّ) منْ تحتِ أَقدامِ أَتباعِ الجمل، الذي قدْ يكونُ أَحد الأَوراق التي كانوا يراهنون عليها.

٧- اِستثمرَ عثمان بن حُنيف حالة الرَّفض التي أَظهرها غالبيَّة أَهل البصرة للمشروع الذي حَمَلَه هؤلاء، ورفضهم لكلِّ المبرَّرات التي قدَّموها، التي يراد منها جعل البصرة وأَهلها حطبًا لذلك المشروع.

الهَوَامِشُ

١ - اِبن حبَّان، الثِّقات: ٣/ ٢٦١.

٢- اِبن حبَّان، مشاهير علماء الأَمصار: ص٤٩.

٣- اِبن عبد البَرِّ، الاِستيعاب: ٣/ ١٠٣٣؛ الخطيب التَّبريزيّ، الإِكمال في أَسماء الرِّجال: ص١٣٦.

٤- اِبن حجر العسقلانيّ، تهذيب التَّهذيب: ٧/ ١٠٤.

٥- اِبن حبيب، المحبَّر: ص٢٩٠.

٦- عليّ خان المدنيّ، الدّرجات الرَّفيعة: ص٣٨١-٣٨٦.

٧- الشَّاهروديّ، مستدركات علم رجال الحديث: ٥/ ٢١٣؛ الخوئيّ، معجم رجال الحديث: ١٢/ ١١٧-١١٨.

٨- اِختيار معرفة الرِّجال: ١/ ١٨٤.

٩- العلَّامة الحلِّي، خلاصة الأَقوال: ص٢٢٠؛ اِبن داود، رجال اِبن داود: ص١٣٣؛ العامليّ، التّحرير الطّاووسيّ: ص٤٢٢؛ التّفرشيّ، نقد الرِّجال: ٣/ ١٩١.

١٠- بحر العلوم، الفوائد الرِّجاليَّة: ٣/ ٧٤- ٧٨.

١١- اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٣٢١؛ حبيب الله الخوئيّ، منهاج البراعة: ١/ ١٥٣.

١٢-الطَّبريّ، تاريخ الرّسل والملوك: ٣/ ٤٩٥؛ اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ١٤/ ١٨.

١٣- القرآن الكريم، سورة التَّغابن: ١٢.

١٤- ومنها حديث الثَّقلين، بقوله ﷺ: «إِنِّي تارك فيكم الثَّقلين، أَحدُهما أكبر مِن الآخر كتاب الله حبل ممدود من السَّماء إِلى الأَرض، وعترتي أَهل بيتي، وأَنَّهما لنْ يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض»؛ أَحمد بن حنبل؛ مسند أَحمد بن حنبل: ٣/ ١٤؛ الترمذيّ، سنن الترمذيّ: ٥/ ٣٢٩.

١٥- الطّبرسيّ، الإحتجاج: ١/ ١٠٣.

١٦- موسى عماد، عثمان بن حُنيف الثّابت في بدر وصفِّين: ص٥٣-٥٤.

١٧- سهلُ بن حُنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن مجدعة بن الحارث بن عمرو ابن خناس. يكنّى أبا سعيد، وقيل: أَبا سعد، وقيل: أَبا عبد الله، وأَبا الوليد، وأَبا ثابت. شهد بدرًا، والمشاهد كلَّها مع رسول الله ﷺ، وثبت يوم أُحد، وكان بايعه يومئذٍ على الموت، فثبتَ معه حين إنكشف النَّاس عنه، وكان موصوفًا بالنّبل، فقال فيه رسول الله ﷺ: نبِّلوا سهلًا، فإنَّه سهل، فكان منْ أَصحاب الإمام عليّ عليه السلام، وبايعه حين بويع له، وإستخلفه الإمام عليه السلام حين خرج من المدينة إلى البصرة، ولَّاه على فارس، فشهد مع الإمام عليّ عليه السلام صفِّين، ومات بالكوفة سنة (٣٨هـ)، وصلَّى عليه الإمام عليّ عليه السلام. ينظر: إبن سعد، الطَّبقات الكبرى: ٣/ ٤٧٢؛ ١-٤٧٢؛ إبن عبد البرِّ، الإستيعاب: ٢/ ٦٦٢-٦٦٣.

١٨- القرآنُ الكريمُ، سورة البقرة: ص١٩٥.

١٩- الصَّدوق، الخصال: ص٤٩٦؛ الخزَّاز القميّ، كفاية الأثَر: ص٢٠.

٢٠- السَّامريّ، وهو صاحب العجل، يُنسب إلى السّامرة الذين كانوا يعبدون البقر، فكانوا جيران لبني إسرائيل، وعدَّت قبيلة من قبائلهم، فَهُم من اليهود، يُخالفونَهم في بعض دينهم، عِلْجٌ منْ أَهل كِرْمان، فاحتملَ مع موسى وبني إسرائيل حين إحتملُوا، فقضى له أَنْ رأى أَثرًا، فأَخذ منه قبضة. يُنظر: النّسائيّ؛ سنن النّسائيّ: ٦/ ٤٠٤؛ إبن منظور، لسان العرب: ٤/ ٣٨٠.

٢١- الطّبرسيّ، الإحتجاج: ١/ ٩٨.

٢٢- إشارة إلى قول أَمير المؤمنين عليه السلام: «إخواننا بغَوا علينا». القاضي النّعمان، شرح الأَخبار: ١/ ٣٩٩؛ المفيد، الإفصاح: ص١٢٥؛ إبن كثير، البداية والنِّهاية: ٧/ ٣٢١.

٢٣- الأحنف بن قيس: أبو بحر، الضحَّاك بن قيس بن معاوية بن حصين بن حفص بن عبادة. كان منْ عُقلاء النَّاس وفصحائهم، منْ وجوه أهل البصرة. مات بالكوفة (٧٦هـ) في إمارة الزبيريِّين. يُنظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى: ٧/ ٩٣-٩٧؛ الطوسيّ، الأبواب:

ص٢٦؛ الكرباسيّ، إكليل المنهج: ص٥٦٦.

٢٤- اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٣١٢؛ البحرانيّ، شرح نهج البلاغة: ٣/ ٣٣٣؛ حبيب الله الخوئيّ، منهاج البراعة: ١٠/ ١٤٦-١٤٧.

٢٥- حُكَيم بن جَبَلَة العبديّ: من الذين أَدركوا النَّبيّ محمّدﷺ، ولم يروِ عنه، وهو من أَصحاب أَمير المؤمنينعليه السلام. كان رجلًا صالحًا مطاعًا في قومه، وهو أَحد الأَشراف الأَبطال. نزل البصرة، حارب طلحة والزبير قبل قدوم أَمير المؤمنينعليه السلام إِلى البصرة، وكان منْ أَعوان أَمير المؤمنينعليه السلام على شرطة البصرة. قاتلَ أَصحاب الجمل مع سبعين رجلًا منْ أَصحابِه حتَّى قُطعتْ رجلُه، واِستُشهِد على أَثر ذلك. يُنظر: اِبن عبد البرّ، الاِستيعاب: ١/ ٣٦٦؛ الذّهبيّ، سير أعلام النُّبلاء: ٣/ ٥٣١؛ الطّوسيّ، الأَبواب: ص٦١؛ البهبهانيّ، تعليقة على منهج المقال: ص١٥٦.

٢٦- اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٣١٢؛ حبيب الله الخوئيّ، منهاج البراعة: ١٠/ ١٤٦-١٤٧.

٢٧- اِبن الأَثير، الكامل في التَّاريخ: ٣/ ٢٣٩؛ المقريزيّ، إمتاع الأسماع: ١٣/ ٢٤٢.

٢٨- الرَّبَذة: مِن قرى المدينة، على ثلاثة أَيَّام. قريبة منْ ذاتِ عِرق على طريق الحجاز، إِذا رحلتَ منْ فَيْد تريد مكَّة. الحمويّ، معجم البلدان: ٣/ ٢٤.

٢٩-حبيب الله الخوئيّ، منهاج البراعة: ١٠/ ١٤٧.

٣٠- اِبن كثير، البداية والنِّهاية: ٧/ ٢٦٠.

٣١- موسى عماد، عثمان بن حُنيف الثَّابت في بدر وصفِّين: ص٨٦.

٣٢- أبو الأسود الدّؤليّ: ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة. أُمُّه منْ بني عبد الدَّار بن قصي. كان عاقلًا، حازمًا، وهو أَوَّل مَن وضع العربيَّة بتوجيهٍ منْ أَمير المؤمنينعليه السلام، وكان شاعرًا مُجيدًا، وله أَشعار في مدح أَمير المؤمنينعليه السلام، وله كلمات في وصف الإِمام الحسنعليه السلام في مجلس معاوية. شهد صفِّين مع الإِمام عليّ بن أَبي طالبعليه السلام، ووَلِي البصرة بعد اِبن عبَّاس، وأُصيب بمرض الفالج في البصرة، ومات بها. يُنظر: اِبن قتيبة الدّينوريّ،

المعارف: ٤٣٤-٤٣٥؛ الشَّاهروديّ، مستدركات علم رجال الحديث: ٨/ ٣٢٨.

٣٣- عمران بن حصين: أبو نجيد، أَحد القضاة في البصرة، وكانتْ داره في سكَّة إصطفانوس بالبصرة، وكان ممَّن روى عن رسول الله ﷺ، وعُدَّ منْ أَصحابه السَّابقين الذين رجعوا إلى أَمير المؤمنين عليه السلام. توفِّي في البصرة سنة (٥٢هـ)، وقيل:(٥٣هـ). يُنظر: خليفة بن خيَّاط، طبقات خليفة: ص١٧٩؛ البخاريّ، التَّاريخ الكبير: ٦/ ٤٠٨؛ الكرباسيّ، إكليل المنهج: ص٥٥٩؛ الشَّاهروديّ، مستدركات علم رجال الحديث: ٦/ ١٢٢.

٣٤- اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٣١٣-٣١٤؛ العلَّامة المجلسيّ، بحار الأنوار: ٣٢/ ١٤٠ - ١٤٢.

٣٥- سيف بن عمر الضَّبِّيّ، الفتنة ووقعة الجمل: ص١٢٣.

٣٦- يُنظر: الشَّيخ المفيد، الكافئة: ص٢٠-٢٢؛ المجلسيّ، بحار الأَنوار: ٣٢ / ١٤٠-١٤٢.

٣٧- الجَمل: ص١٤٧.

٣٨- اِبن ميثم البحرانيّ، شرح نهج البلاغة: ٣/ ٣٣٣.

٣٩- اِبن ميثم البحرانيّ، شرح نهج البلاغة: ٣/ ٣٣٣.

٤٠- هشام بن عامر بن أُميَّة بن زيد بن الحسَّحاس بن مالك بن عديّ بن عامر، وأُمُّه منْ بهراء، وقدْ شهِد أَبوه بدرًا وأُحدًا، وقُتِل شهيدًا في أُحد. وهشام من الأَنصار، وكان اِسمه في الجاهليَّة شهابًا، فَغيَّره النَّبيّ ﷺ وسمَّاه هشامًا، عُدَّ منْ أَصحاب النَّبيّ ﷺ، وروى عنه، ونزل البصرة بعد ذلك، وتوفِّي فيها، وليس له عقب. يُنظر: اِبن سعد، الطَّبقات الكبرى: ٧/ ٢٦؛ اِبن الأَثير، أَسد الغابة: ٥/ ٦٤.

٤١- سيف بن عمر الضَّبِّيّ، الفتنة ووقعة الجَمل: ص١٢٣.

٤٢- أَبو عبد الرَّحمن، عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصيّ. وُلِد بمكَّة بعد الهجرة بأَربع سنين، وولَّاه عثمان بن عفَّان ولاية البصرة وفارس؛ لقرابته منه، فهو اِبن خاله، وهو اِبن (٢٥) سنة. يُنظر: اِبن سعد، الطَّبقات الكبرى:

٥/ ٤٤-٤٨؛ اِبن حبَّان، الثِّقات: ٢/ ٢٤٩.

٤٣- كعب بن سُور بن بكر بن عبد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث، من الأَزد. بعثه عمر بن الخطَّاب على قضاء البصرة؛ لِما راه فيه مِن أَهليَّة، وكان معروفًا بالخير والصَّلاح. حمل المصحف يوم الجمل ليذكِّرهم به، إِلَّا أَنَّه رُمِيَ بسهمٍ فَقُتِلَ على أثره. يُنظر اِبن سعد، الطَّبقات الكبرى: ٧/ ٩٢-٩٣؛ خليفة بن خيَّاط، تاريخ خليفة: ص٣٤٤.

٤٤- المنذرُ بن ربيعة: منْ رجال البصرة البارزين الموالين لأَمير المؤمنين عليه السلام، فوالد المنذر منْ رؤساء الجاهليَّة، وأَصبح منْ سادة الإِسلام، كتبَ إِليه طلحة بن عبيد الله والزبير بن العوَّام كتابًا لدعوتِه في الأَخذ بثأر عثمان، ومحاولة اِستمالته إِلى جانبهم في حرب الجَمَل، إِلَّا أَنَّه كانَ عارفًا للحقِّ، ومتَّبعًا له، فردَّ عليهم بكتاب ساءَهم بذلك. يُنظر: اِبن قتيبة الدِّينوريّ، الإِمامة والسِّياسة: ١/ ٨٥؛ المدنيّ، وقعة الجَمل: ص٣٦-٣٧.

٤٥- زياد بن مضر: وهو أَحد رجال البصرة الذين وردتهم كُتُب طلحة والزبير، يدعوانه فيها إِلى الاِنضمام إِليهم في حرب الجمل، فكان موقفه رادعًا لهم بقوله هو ومَن معه من أَهل البصرة: «ما لنا ولهذا الحيِّ من قريشٍ؟ أَيريدون أَنْ يخرجونا من الإِسلام بعد أَنْ دخلنا فيه؟ ويُدخلونا في الشِّرك بعدما خرجنا منه؟ قتلُوا عثمان، وبايعوا عليًّا، لهم ما لهم، وعليهم ما عليهم». يُنظر: اِبن قتيبة الدّينوريّ، الإِمامة والسِّياسة: ١/ ٥٨.

٤٦- النّعمان بن شوال: وهو أَحد رجال البصرة الذين وردتهم كُتُب أَتباع الجَمل، فكان موقفه رافضًا للدخول معهم؛ لمعرفته بهم، وإِدراكه فتنهم، وكان موقفه كموقف زياد بن مضر. يُنظر: اِبن قتيبة الدّينوريّ، الإِمامة والسِّياسة: ١/ ٥٨.

٤٧- غزوان: لَمْ يرد اِسمه الكامل، إِلَّا أَنَّه أَحد رجال البصرة الذين أَعلنوا الرَّفض في دخول الحرب مع أَتباع الجَمَلِ. يُنظر: اِبن قتيبة الدّينوريّ، الإِمامة والسِّياسة: ١/ ٥٨.

٤٨-اِبن قتيبة الدّينوريّ، الإِمامة والسِّياسة: ١/ ٥٨-٥٩.

٤٩- الخُريبة: موضع بالبصرة، وسمِّيت بذلك؛ لأَنَّ المرزبان كان قد اِبتنى به قصرًا، وخرب بعدَه، فلمَّا نزل المسلمونَ البصرة اِبتنَوا عنده، وفيه أبنية، وسمَّوها الخُريبة. ياقوت

الحمويّ، معجم البلدان: ٢/ ٣٦٣.

٥٠- اِبن شهر آشوب، مناقب آل أَبي طالب: ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٨.

٥١- شرف الدِّين، النَّص والاِجتهاد: ص٤٢٥.

٥٢- محسن الأَمين، أَعيان الشِّيعة: ٨/ ١٤١.

٥٣- موسى عماد، عثمان بن حنيف الثَّابت في بدر وصفِّين: ص١٠٣.

٥٤- أَبو سلمة الزُّطِّيّ: رئيس السَّبابجة، حرَّاس بيت مال المسلمين في البصرة. كان عبدًا صالحًا. قتله أَصحاب الجمل في هجومهم على بيت المال مع خمسين رجلًا معه. يُنظر: البلاذريّ، أَنساب الأَشراف: ٢/ ٢٢٨.

٥٥- الجلحاء: موضعٌ على ستَّة أَميال من الغوير، المعروف بالزبيدة بين العقبة والقاع. ياقوت الحمويّ، معجم البلدان: ٢/ ١٥٠.

٥٦- اِبن شهر آشوب، مناقب آل أَبي طالب: ٢ / ٣٣٦ - ٣٣٨؛ المجلسيّ، بحار الأَنوار: ٣٢/ ١١٨-١١٩.

٥٧- المفيد، الجَمَل: ص١٥٣-١٥٤.

٥٨- اِبن ميثم البحرانيّ، شرح نهج البلاغة: ٣/ ٣٣٧؛ حبيب الله الخوئيّ، منهاج البراعة: ١٠/ ١٥٣.

٥٩- السّبابِجَةُ: قومٌ من السِّند، كانوا في البصرة جلاوزة، وحرَّاس السّجن، يُستَأْجرون ليُقاتلوا، فيكونون كالمبذرِقَةِ. وكانوا هم أَوَّل مَن قُتلوا صبرًا؛ إِذْ وضع أَتباع الجَمل فيهم السَّيف من جوانبهم الأَربعة، فقتلوا أَربعين رجلًا منهم. يُنظر: المفيد، الجَمَل: ص١٥٢؛ اِبن منظور، لسان العرب: ٢/ ٢٩٤.

٦٠- اِبن أَبي الحديد، شرح نهج البلاغة: ٩/ ٣٢١؛ محسن الأَمين، أَعيان الشِّيعة: ٨/ ١٤٢.

٦١- عبد الهادي الرّبيعيّ، قبيلة بني عبد القيس: ٣/ ٣٢-٣٣.

٦٢- العلَّامة المجلسيّ، بحار الأَنوار: ٣٢ / ٣٣٢ - ٣٣٣.

المصادرُ والمراجعُ

- **القرآنُ الكريمُ: كتابُ اللهﷻ.**

- **اِبنُ الأَثير، عزُّ الدِّين، أَبو الحسن، عليّ بن محمَّد، الجزريّ (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).**

١- أُسْدُ الغابة في معرفة الصَّحابة، لبنان، بيروت، دار الكتاب العربيّ (د.ت).

٢- الكاملُ في التَّاريخ، بيروت، دار صادر، (د.ت).

- **أَحمدُ بن حنبل (ت٢٤١هـ/ ٨٥٥م).**

٣- مسندُ أَحمد بن حنبل، بيروت، دار صادر، (د.ت).

- **الأَمين، السَّيِّد محسن (ت١٣٧١هـ/ ١٩٥١م).**

٤- أَعيانُ الشِّيعة، تحقيق: حسن الأَمين، لبنان، بيروت، دار التَّعارف للمطبوعات، (د.ت).

- **بحرُ العلوم، السَّيِّد مهدي بحر العلوم بن مرتضى بن محمّد، الطباطبائيّ (ت١٢١٢هـ / ١٧٩٧م).**

٥- الفوائدُ الرِّجاليَّةُ، تحقيق: محمّد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، مطبعة أفتاب، ط١، ١٣٦٣ش.

- **التّرمذيُّ، أَبو عيسى، محمّد بن عيسى (ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).**

٦- سننُ التّرمذيّ، تحقيق: عبد الوهَّاب عبد اللَّطيف، لبنان، بيروت، دار الفكر، ١٩٨٣م.

- **التّفرشيُّ، السّيِّد مصطفى بن حسين الحسينيّ (توفِّي القرن الحادي عشر الهجريّ/ السّابع عشر الميلاديّ).**

٧- نقدُ الرِّجال، تحقيق: مؤسَّسة آل البيتعليهم السلام لإِحياء التُّراث، قم المقدَّسة، مطبعة ستارة، ط١، ١٤١٨هـ.

- **اِبنُ حبَّان، محمَّد بن حبَّان بن أَحمد بن حبَّان (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).**

٨- الثِّقاتُ، الهند، حيدر آباد الدكن، ط١، ١٣٩٣هـ.

٩- مشاهيرُ علماء الأَمصار، وإِعلام فقهاء الأَقطار، تحقيق: مرزوق عليّ إِبراهيم، المنصورة، مطبعة دار الوفاء، ١٩٩١م.

- **حبيبُ الله الهاشميّ، الخوئيّ (ت ١٣٢٤هـ/ ١٩٠٦م).**

١٠- منهاجُ البراعةِ في شرح نهج البلاغة، تحقيق: سيِّد إِبراهيم الميانجيّ، طهران، المطبعة الإِسلاميَّة، ط٤، (د.ت).

- **إِبنُ حبيب، محمّد بن حبيب البغداديّ (ت٢٤٥هـ/ ٨٥٩م).**

١١- المحبَّرُ، مطبعة الدائرة، ١٣٦١هـ.

- **إِبنُ حَجر العسقلانيّ، أَحمد بن عليّ بن محمّد بن أَحمد (ت٨٥٢/ ١٤٤٨م).**

١٢- تهذيبُ التَّهذيب، دار الفكر للطباعة والنشر، بيروت- لبنان، ط١، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- **إِبنُ أَبي الحديد، عزُّ الدّين، عبد الحميد المعتزليّ (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٩م).**

١٣- شرحُ نهج البلاغة، تحقيق: محَّمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربيّة، ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م.

- **خليفةُ بن خيَّاط، أبو عمرو العصفريّ شباب (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).**

١٤- طبقاتُ خليفة، تحقيق: الدكتور سهيل زكَّار، مطبعة دار الفكر، لبنان، بيروت، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

- **الخوئيُّ، السيِّد أبو القاسم الموسويّ (ت١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م).**

١٥- معجمُ رجال الحديث، مركز نشر الثقافة الإسلاميَّة، ط٥، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.

- **إِبن داود الحلّيّ، الشَّيخ تقيّ الدِّين بن محمّد بن الحسن بن عليّ (ت٧٤٠هـ/ ١٣٢٦م).**

١٦- رجالُ إِبن داود، تحقيق: السَّيِّد محمّد صادق آل بحر العلوم، النجف الأَشرف، مطبعة الحيدريَّة، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

- **الذَّهبيُّ، أَبو عبد الله، شمس الدِّين محمّد بن أَحمد بن عثمان (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

١٧- سيرُ أعلام النُّبلاء، تحقيق: شعيب الأَرنؤوط وصالح السمر، لبنان، بيروت، مؤسَّسة الرِّسالة، ط٩، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.

- **الرّبيعيُّ، عبد الهادي.**

١٨- قبيلةُ بني عبد القيس، تقديم: عليّ الكورانيّ العامليّ، ط١، ١٤٣١هـ- ٢٠١٠م

- **اِبنُ سعد، محمّد بن سعد بن منيع، البصريّ، الزّهريّ (ت٢٤٠هـ / ٨٥٤م).**

١٩- الطبقاتُ الكبرى، لبنان، بيروت، دار صادر، (د.ت).

- **سيفُ بن عمر الضبِّيُّ، (ت٢٠٠هـ/ ٨١٥م).**

٢٠- الفتنةُ ووقعةُ الجَمل، تحقيق: أَحمد راتب عرموش، لبنان، بيروت، دار النفائس، ط١، ١٣٩١هـ.

- **الشَّاهروديُّ، العلَّامة الشَّيخ عليّ نمازي (ت١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م).**

٢١- مستدركاتُ علم رجال الحديث، طهران، مطبعة حيدري، ط١، ١٤١٤هـ.

- **شرفُ الدِّين، عبد الحسين شرف الدِّين، الموسويّ (ت١٣٧٧هـ).**

٢٢- النَّصُّ والاِجتهاد، تحقيق: أَبو مجتبى، إيران، قم المقدَّسة، مطبعة سيِّد الشّهداء عليه السلام، ط١، ١٤٠٤هـ.

- **اِبنُ شهر آشوب، محمَّد بن عليّ، المازندرانيّ (ت ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).**

٢٣- مناقبُ آل أَبي طالب، تحقيق: لجنة من أَساتذة النجف الأشرف(١٣٧٦هـ/ ١٩٥٦م).

- الطبرسيُّ، أبو منصور، أحمد بن عليّ بن أبي طالب (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).

٢٤- الاحتجاجُ، تحقيق: السيِّد باقر الخراسان، النجف الأَشرف، مطابع النُّعمان، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م.

- **الطَّبريُّ، محَّمد بن جرير(ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).**

٢٥- تاريخُ الرّسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء الأجلَّاء، ليدن، مطبعة بريل، ١٨٧٩م.

- **الطّوسيُّ، أَبو جعفر، محمَّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ/ ١٠٦٧م).**

٢٦- رجالُ الطّوسيّ، تحقيق: جواد القيّوميّ الأصفهانيّ، قم المقدَّسة، مؤسَّسة النشر الإسلاميّ، ١٤١٥هـ.

٢٧- اِختيارُ معرفة الرِّجال- رجال الكَشِّيّ، تحقيق: السيِّد مهدي الرجائيّ، قم المقدَّسة، مطبعة بعثت، ١٤٠٤هـ.

- **العلَّامةُ الحلِّيُّ، أَبو منصور، حسن بن يوسف بن المطهَّر، الأَسديّ (ت٧٢٦هـ/ ١٣٢٥م).**

٢٨- خلاصةُ الأقوال في معرفة علم الرِّجال، تحقيق: جواد القيّوميّ الأصفهانيّ، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، ط١، ١٤١٧هـ.

- **عليُّ خان المدنيّ، صدر الدِّين السّيِّد عليّ خان، المدنيّ، الشيرازيّ، الحسينيّ (ت١١٢٠هـ/ ١٧٠٨م).**

٢٩- الدَّرجاتُ الرّفيعة في طبقات الشّيعة، تحقيق: السَّيِّد محمّد صادق بحر العلوم، إيران، قم المقدَّسة، مكتبة بصيرتي، ١٣٩٧هـ.

- **القاضي النعمان، أبو حنيفة، النعمان بن محمّد، التميميّ (ت٣٦٣هـ/ ٩٨٣م).**

٣٠- شرحُ الأخبار في فضائل الأَئمَّة الأَطهار، تحقيق: محمَّد الحسينيّ الجلاليّ، قم المقدَّسة، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، (د.ت).

- **اِبنُ قتيبةَ الدّينوريّ، أَبو محمَّد، عبد الله بن عبد المجيد بن مسلم (ت٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).**

٣١- الإمامةُ والسِّياسةُ، تحقيق: طه محمَّد الزّينيّ، مؤسَّسة الحلبيّ، (د.م)، (د.ت).

٣٢- المعارفُ، تحقيق: دكتور ثروت عكاشة، مصر، القاهرة، دار المعارف، ط٢، ١٩٦٩م.

- **اِبنُ كثير، أَبو الفداء، إِسماعيل بن عمر بن كثير، القرشيّ، الدمشقيّ (ت٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).**

٣٣- البدايةُ والنِّهاية في التّاريخ، تحقيق: عليّ شيري، لبنان، بيروت، دار إِحياء التُّراث العربيّ، ط١، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- **المجلسيُّ، محمَّد باقر (ت١١١١هـ/ ١٦٩٩م).**

٣٤- بحارُ الأنوار، تحقيق: محمّد باقر البهبوديّ وآخرون، لبنان، بيروت، مؤسّسة الوفاء، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

- **المدنيُّ، ضامن بن شدقم، الحسينيّ (ت١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م).**

٣٥- وقعةُ الجَمل، تحقيق: السَّيِّد تحسين آل شبيب، الموسويّ، مطبعة محمد، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- **المقريزيُّ، تقيُّ الدِّين، أَحمد بن عليّ بن عبد القادر بن محمَّد، المقريزيّ (ت ٨٤٥هـ).**

٣٦- إِمتاعُ الأَسماع، تحقيق: محمّد عبد الحميد، النّميسيّ، لبنان، بيروت، دار الكتب

العلميَّة، ط١، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

- **الشّيخُ المفيد، أبو عبد الله، محمّد بن محمّد البغداديّ (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).**

٣٧- الإفصاحُ في إمامة أمير المؤمنين عليه السلام، تحقيق مؤسَّسة البعثة للنَّشر، لبنان، دار المفيد للنَّشر، ١٩٩٣م.

٣٨- الجملُ، إيران، قم المقدَّسة، مكتبة الداوريّ، (د.ت).

٣٩- الكافئةُ في إبطال توبة الخاطئة، تحقيق: عليّ أكبر زماني نژاد، لبنان، بيروت، دار المفيد، ط١، ١٤١٤/ ١٩٩٣م.

- **موسى، عماد طالب.**

٤٠- عثمانُ بن حنيف الثابت في بدر وصفِّين، العراق، كربلاء، العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، ط١، ١٣٣٨هـ/ ٢٠١٧م.

- **اِبنُ ميثم البحرانيّ، كمال الدِّين ميثم بن عليّ، (ت ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م).**

٤١- شرحُ نهجِ البلاغة، تحقيق: عدَّة من الأفاضل، مطبعة: چاپخانه دفتر تبليغات إسلاميّ، إيران، قم المقدَّسة، ط١، ١٣٦٢ ش.

- **اِبنُ منظور، أَبو الفضل، جمال الدِّين، محمّد بن مكرم المصريّ (ت ٧١١هـ/ ١٣١١م).**

٤٢- لسانُ العرب، قم المقدَّسة، ١٤٠٥هـ.

- **النّسائيُّ، أَحمد بن شعيب بن عليّ بن سنان بن بحر، الخراسانيّ (ت٣٠٣هـ/ ٩١٥م).**

٤٣- سننُ النّسائيّ، بيروت، دار الفكر، ١٩٣٠م.

- **ياقوت الحمويّ، شهاب الدِّين، أَبو عبد الله، البغداديّ (ت٦٢٦هـ / ١٢٢٨م).**

٤٤- معجمُ البلدان، بيروت، دار إحياء التُّراث العربيّ، ١٩٧٩م.